الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

عنوان المذكرة

دور الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري
دراسة وصفية تحليلية لبرنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري
في الفترة الممتدة من 12 جانفي 2024 الى 30 أفريل 2024

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة سمعية بصرية رقمية

من إعداد الطالب: **تحت اشراف:**

بونمرة محمد **د.طايبي فاطمة الزهراء**

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس: أ د/أو د/: غديري كريمة

المشرف: أ د/أو د/: طايبي فاطمة الزهراء

المناقش: أ د/أو د/: شمامي أمينة

السنة الجامعية: 2023-2024

Republic of Algeria Democratic and Popular

[inistry of Higher Eduction and Scientific Research

High National School of Journalism and Information Sciences

The role of environmental media in spreading environmental culture in Algerian society

A descriptive and analytical study of a sample of our environment program on Algerian television

During the period from 12 January 2024 to 30 April 2024

communication sciences

Specialization**:** Digital audiovisual journalism

Prepared by:BOUNEMRA MOHAMED

Under thesupervision of:TAIBI FATIMA ZAHRA

Members of the discussion committee:

Chairman: A D/or D/: GHEDIRI KARIMA

Supervisor: A D/or D/:TAIBI FATIMA ZAHRA

Discussant: A D/or D/:CHEMAMI AMINA

الإهداء

بأسمى عبارات الحب والتقدير أهدي هذا العمل الى تاج رأسي ومنبع طموحي
والدي الكريم السيد كمال بونمرة والى من استوطنت القلب بعطائها وودها
أمي الغالية الانسة دردار فاطمة اللذان لم يبخلا عني يوما بدعمهما وعطائهما
فمهما كتبت لكما من عبارات الشكر والتقدير لن أجد لكما أصدق من الدعاء
جزاكما الله خير الجزاء في الدنيا والاخرة وسعيد بأني فخركم ومصدر فرحتكم اليوم

إلى أخي الغالي حسام شكرا على دعمك لي طيلة مشواري الدراسي
فلم تبخل عني يوما بدعمك المادي والمعنوي
الى أميرات قلبي أخواتي المؤنسات الغاليات بسمة مريم واخر العنقود لينا
دون أن أنسى ابناء أختي الصغار تسنيم اسلام وسيرين
إلى رفيقي وصديقي الغالي الطبيب مراد بوعافية شكرا على دعمك
ومنحك ثقتك الكبيرة في شخصي الى كل من امن بي وبقدراتي
الى كل من امن بي و ترك لي أثرا طيبا لم يخطكم قلمي لكن ذكتركم في فؤادي.

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك تباركت ربنا وتعاليت سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا انك أنت العليم الحكيم ونصلي ونسلم على رسولك الكريم خير المرسلين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأزكى التسليم وعلى اله وصحبه الطاهرين

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة البروفيسور طايبي فاطمة الزهراء على مرافقتها لي في هذا العمل، أشكر كل من أستاذي الكريم حمزاوي عبد الحكيم والأستاذة الغالية حمادوش دوريا نور الهدى لمنحهما كامل الدعم لمساعدتهم لي في التكوين في مجال الانتاج السمعي البصري و الشكر والعرفان متواصل إلى أساتذتي كل باسمه ومقامه بدءا من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية ولكل من أفادني يوما بأدبه وعلمه

ملخص

تناقش الدراسة موضوع دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري كونه يعتبر من أهم الوسائل والطرق الفعالة في التعريف بقضايا البيئية لا سيما في ضل الرهانات والتحديات التي يعيشها العالم البيئي اليوم حيث تهدف هذا الدراسة إلى تسليط الضوء على الأهمية الكبيرة للإعلام البيئي في زرع الثقافة البيئية كما تهدف إلى إبراز الوظائف والمهام التي يؤديها قسم التربية والتوعية البيئية في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من خلال معرفة مدى مساهمته في توعية الجمهور بالقضايا البيئية من خلال حصة بيئتنا التلفزيونية وتغطيتها لكل القضايا التي تخص البيئة ، حيث أجريت الدراسة في قسم الانتاج التلفزيوني بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري والتابعة لوزارة الاتصال الوصية

ولمعالجة هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بالوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة، كما اعتمدنا على أداتي التحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بدراستنا هذه.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام البيئي ; الثقافة البيئية ; البيئة ; المجتمع الجزائري; مؤسسة اعلامية

Abstract :

The study discusses the role of environmental media in spreading environmental culture within Algerian society, as it is considered one of the most important and effective means and methods for raising awareness about environmental issues, especially given the current global environmental challenges and stakes. This study aims to highlight the significant importance of environmental media in cultivating environmental culture. It also seeks to showcase the functions and tasks performed by the Environmental Education and Awareness Department at the Algerian Public Television institution, by examining its contribution to raising public awareness about environmental issues through the "Our Environment" television program and its coverage of all environmental matters. The study was conducted in the Television Production Department at the Algerian Public Television institution, which is affiliated with the Ministry of Communication.

To address this study, we used a descriptive-analytical approach that allows us to obtain precise and accurate results. We also relied on content analysis as the main tool for collecting data related to our study.

Keywords: Environmental Media; Environmental Culture; Environment; Algerian Society; Media Institution

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
اهداء	3
شكر وعرفان	4
الملخص	5
قائمة المحتويات	7
مقدمة	12
إطار الدراسة ومنهجيتها	14
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	15
أهمية الدراسة	16
أسباب اختيار الدراسة	17
أهداف الدراسة	18
الدراسات السابقة	18
منهج الدراسة وأدواتها	19
مجتمع البحث وعينته	21
مجالات الدراسة	21
الصعوبات الدراسات	22
ضبط المفاهيم	24
الفصل الأول: مفاهيم حول الاعلام البيئي	25
تمهيد	25
المبحث الأول: تعريف الاعلام البيئي ونشأته	26
المطلب الأول: مفهوم الاعلام البيئي	26
المطلب الثاني: نشأة الاعلام البيئي	35

المبحث الثاني: خصائص ومعايير الاعلام البيئي	39
المطلب الأول: خصائص الاعلام البيئي	39
المطلب الثاني: معايير الاعلام البيئي	41
المبحث الثالث: وسائل الاعلام البيئي وأهدافه	44
المطلب الأول: وسائل الاعلام البيئي	44
المطلب الثاني: أهداف الاعلام البيئي	47
الفصل الثاني: الثقافة البيئية في الجزائر	50
تمهيد	50
المبحث الأول: مفهوم الثقافة البيئية وخصائصها	51
المطلب الأول: مفهوم الثقافة البيئية	51
المطلب الثاني: خصائص الثقافة البيئية	55
المبحث الثاني: أهداف الثقافة البيئية ووسائلها	58
المطلب الأول: أهداف الثقافة البيئية	58
المطلب الثاني: وسائل الثقافة البيئية	61
خلاصة الفصل	63
الفصل الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة دراسة وصفية تحليلية لبرنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري	63
تمهيد	69
المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري	70

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا	76
المبحث الثالث: الخصائص الموضوعاتية لبرنامج بيئتنا	83
المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا	86
عرض نتائج الدراسة	91
الخاتمة	94
قائمة المصادر والمراجع	95

قائمة الجداول:

رقم الجداول	العنوان	الصفحة
01	عناوين اعداد البرنامج وتاريخ البث	76
02	مدة بث البرنامج	78
03	اسم وعناوين كل ركن من أركان البرنامج	79
04	طبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج	83
05	التوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة	85
06	اللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج	86
07	القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج	88

مقدمة:

يعتبر الاعلام مجموعة الوسائل التي تستخدم لانشاء محتوى معين في عدة مجالات مختلفة كونه وسيلة فعالة وأداة حيوية في المجتمع الحديث التي تساهم في تعزيز التواصل، تنمية الوعي، وتشكيل الرأي العام. يشمل الإعلام مجموعة من الأشكال والأنواع مثل الصحافة المكتوبة، والبث الإذاعي والتلفزيوني، ووسائل الإعلام الرقمية مثل المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي اذ هوعملية التواصل التي تهدف إلى نشر المعرفة والمعلومات على نطاق واسع، وتساعد في تكوين فهم مشترك حول القضايا والقيم بين الأفراد والجماعات.

اذ يمتاز الاعلام بعدد من الخصائص التي تجعله أداة فعالة في نقل المعلومات والتأثير على الرأي العام من خلال نقله للمعلومات والأخبار إلى جمهور كبير ومتعدد، سواء كان محلياً، إقليمياً، أو عالمياً، من خلال وسائله المتعددة بحيث يشمل مجموعة متنوعة من الوسائط، مثل النصوص والصور والفيديوهات والصوت، مما يتيح تقديم المعلومات بطرق مختلفة وجذابة اضافة الا أنه قادر على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة كبيرة، بفضل التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية، مما يساهم في إبقاء الجمهور على اطلاع دائم ويتجلى ذلك في التأثير في الرأي العام وتشكيل المواقف والاتجاهات حول قضايا معينة من خلال كيفية تقديم المعلومات والرسائل.

فمجال الاعلام عموما قد اكتسح حيزا كبيرا في مختلف القطاعات المتعددة خاصة منها المؤسسات الاعلامية والمؤسسات الحكومية والاستراتيجية وفي ضل تعدد المواضيع والمجالات المختلفة ظهر مايسمى بالاعلام المتخصص الذي يعتبر نوع من وسائل الاعلام التي تركز على مواضيع محددة ذات تخصص معين مثل الطب التكنولوجيا الرياضة الفن والبيئة ويهدف الاعلام المتخصص الى توفير معلومات متخصصة وعميقة للجمهور.

كما يتبنى الإعلام المتخصص غالبًا نهجًا متخصصًا في التغطية والتحليل، مما يجعله مصدرًا موثوقًا به للمهتمين بالمواضيع الخاصة التي يتناولها. كما يساعد في تعزيز التفاعل والتواصل بين الجمهور والمحتوى المقدم، ويوفر منصة لتبادل الآراء والافكار بين القراء أو المشاهدين.

وتلعب وسائل الإعلام المتخصصة دورًا هامًا في توسيع فهم الجمهور للمواضيع المعقدة وتقديم المعرفة المتخصصة بشكل سهل الوصول إليه. كما تساهم في رفع مستوى الوعي والثقافة في المجتمعات وتشجيع النقاش البناء والتفكير النقدي.

ولوسائل الإعلام المتخصصة دورًا حيويًا في توعية الجمهور بقضايا البيئة وتحفيز الإجراءات المستدامة والمسؤولة بحيث يقوم بنقل المعرفة والمعلومات العلمية حول البيئة بشكل مبسط ومفهوم للجمهور مما يساعد في زيادة الوعي حول قضايا البيئة اضافة الى تحليل ومراقبة السياسات البيئية والتغيرات القانونية والتشريعات المتعلقة بالبيئة، مما يعزز الضغط على القرارات السياسية لتحسين حماية البيئة

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الريادي الذي يلعبه الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية وزيادة نسبة الوعي البيئي في أواسط المجتمع الجزائري

اذ قمنا بتقسيم الدراسة إلى إطار منهجي و إطار نظري يحتوي على فصلين والإطار التطبيقي الذي قمنا فيه بتحليل معطيات دراستنا الميدانية.

فالإطار المنهجي تناولنا في الإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة في البحث إذ يتضمن تحديد إشكالية البحث طرح التساؤلات,أهمية الموضوع وأسباب اختياره,أهداف الدراسة,منهج الدراسة,مجتمع البحث وعينة الدراسة,أدوات الدراسة,فرضيات الدراسة,تحديد المصطلحات,الخلفية النظرية للدراسة وكذا عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

فالفصل الأول تناولنا فيه مجموعة من المفاهيم حول الاعلام البيئي من أجل إعطاء رؤية شاملة عنه وقسمناه الى ثلاث مباحث المبحث الأول كان بعنوان تعريف الاعلام البيئي ونشأته والمبحث الثاني بعنوان خصائص ووضائف الاعلام البيئي والمبحث الثالث كان معنون بوسائل الاعلام البيئي وأهدافه

أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا الى دراسة نظرية حول الثقافة البيئية في الجزائر وقسمناه أيضا الى ثلاث مباحث الأول كان بعنوان مفهوم الثقافة البيئية وخصائصها والمبحث الثاني كان أهداف الثقافة البيئية ووسائلها أما المبحث الثالث فعنون بعلاقة الاعلام البيئي بالثقافة البيئية وواقع الثقافة البيئية في الجزائر

وفي الأخير أدرجنا فصلا ثالثا تطبيقيا تطرقنا فيه الى نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري و نشأته والهيكل التنظيمي له بالاضافة الى الدراسة الوصفية التحليلية لبرنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري بخصائصه التعريفية والشكلية والموضوعاتية والشكلية حيث تم تفريغ البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

الاطار المنهجي للدراسة

اشكالية الدراسة:

يُعتبر الإعلام البيئي من الأدوات الأساسية في حماية البيئة والحفاظ عليها، حيث يسلط الضوء على القضايا والمشكلات البيئية البارزة اذ أصبح الإعلام البيئي من الوسائل الفعالة للتعريف بكل ما يتعلق بالمسائل البيئية ونقل هذه المعلومات إلى الجمهور اذ **يشهد قطاع الاعلام البيئي في الجزائر تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث حاز على حصة كبيرة في مضامين ومحتويات مختلف المؤسسات الاعلامية من خلال الكم الهائل للانتاجات المتعددة خاصة من خلال ظهور الاعلام المتخصص والذي يشمل مختلف المجالات والميادين ومن أبرزها المجال العلمي البيئي,**

فمن خلال ماسبق يمكن ابراز سؤال اشكالية الدراسة كما يلي:

ما هو الدور الذي يلعبه الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري ؟

الأسئلة الفرعية:

تتفرغ الإشكالية العامة للدراسة في مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

1. ما هو الإعلام البيئي؟
2. ما هي الثقافة البيئية؟
3. ماهي الأساليب والطرق التي يعتمدها الاعلام البيئي لزرع الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري؟
4. ماهي المحتويات والمضامين التي يعتمدها برنامج بيئتنا لنشر وترسيخ الثقافة البيئية؟

أهمية الدراسة:

يمثل البحث العلمي أهمية كبرى في تحقيق النجاح والرفاه الفكري والمادي للمجتمعات، لذلك اقترن تقدم الشعوب والأمم بالاهتمام العلمي كأهم مصدر للمعرفة. وتتجلى أهمية الدراسة هذه كونها تناولت موضوعا هاما في مجال الاعلام وهو الدور الذي يلعبه الاعلام البيئي في غرس الثقافة البيئية في المجتمع اذ نحاول فهم العلاقة التي تربط الاعلام عموما بعالم البيئة اذ أن لهذه الدراسة أهمية نظرية كبيرة تساهم في اثراء الدراسات الاعلامية حول تأثيرات الاعلام البيئي في الجمهور والمجتمعات

وللدراسة أيضا أهمية تطبيقية كبيرة حيث تسعى الى القاء الضوء على ماهية أنواع المحتويات والمضامين التي تنتجها المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري فيما يخص المجال البيئي ووضعها في قالبها الاعلامي ليتم بعد ذلك عرضها على الجمهور بواسطة التلفزيون وهذا مايعزز فهمنا لمدى حرص هذه المؤسسة التلفزيونية على زرع القيم البيئية الأخلاقية والتربوية فيما يخص الوسط البيئي وكيفية المحافظة عليه.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود السبب الرئيسي لاختيار الموضوع إلى عدة اعتبارات ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأسباب الموضوعية:

- الموضوع في صميم تخصص علوم الاعلام والاتصال.
- الانشغال البحثي والأكاديمي بالموضوع والرغبة في الدراسة.
- أهمية موضوع الدراسة حيث أنها تسلط الضوء على الدور الهام الذي يلعبه الاعلام البيئي في نشر الثقافة ورفع مستوى الوعي البيئي لدى المجمعات المعاصرة
- انتشار ظاهرة التلوث البيئي بكثرة في الوقت الحالي لاسيما بتطور التكنولوجيات الحديثة التي مست جميع القطاعات والتهور الانساني المفرط تجاه البيئة.
- القابلية للبحث والدراسة حيث يعتبر موضوع معالجة البيئة موضوعا قابلا للتقصي والتطبيق على أرض الميدان
- امكانية جمع البيانات اللازمة لدراسة هذا الموضوع من خلال البحث المتواصل في الذي يتوافق وموضوعنا هذا.
- مجال الاعلام البيئي ثري وغني بمختلف المواضيع والمحتويات والمضامين التي تصب في خدمة الجماهير والمجتمعات

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع وهو عالم الاعلام والبيئة.
- الرغبة الذاتية في دراسة المجال البيئي وطرق المحافظة عليه باستعمال وسائل الاعلام السمعية البصرية خاصة.
- الرغبة في الالمام بكل جوانب الموضوع والتعرف على الدور الفعال الذي يلعبه الاعلام البيئي المتخصص في نشر وتزويد المجتمع الجزائري بالثقافة البيئية.

أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي

1 معرفة الدور الذي يلعبه الاعلام البيئي المتخصص في نشر الثقافة والوعي البيئي في وسط المجتمع الجزائري

2 معرفة إذ كان هناك قسم أو ملحق مخصص للقضايا البيئية في الاعلام الجزائري.

- ✓ تسليط الضوء على أهم المشاريع التي تهتم بدور الإعلام البيئي.
- ✓ إبراز الوظائف والمهام التي يؤديها قسم التربية والتوعية البيئية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري
- ✓ تحسيس المسؤولين البيئيين بالدور الذي يقومون به في مجال حماية البيئة وأهميته للمجتمع والمساهمة في التنمية البيئية بطريقة مستدامة

التنسيق بين الجهات الإعلامية والهيئات الرسمية من خلال تبادل المعلومات والخبرات لترقية الإعلامي البيئي بطريقة احترافية لبلوغ درجة وعي البيئي كامل الأطراف لدى المجتمع

الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورًا كبيرًا في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على تحديد الأخطاء وتجنبها من خلال مراجعة النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسات السابقة. يمكن للباحث من خلال هذه المراجعة تعزيز المعرفة العلمية لديه وتأكيد النتائج المستخلصة. في بحثنا، اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي ساهمت في دعم وتحسين عملنا ونذكر واحدة منها:

الدراسة الأولى التي تطرقنا اليها بعنوان "دور الإعلام البيئي في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري" التي أعدتها صبرينة بوعافية من جامعة محمد خيضر بسكرة في عام 2022، استهدفت الباحثة تحليل تأثير الإعلام البيئي على وعي الشباب الجزائري. اذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات من خلال

استبيان تم توزيعه على عينة من الشباب. وجدت الدراسة أن الإعلام البيئي يلعب دورًا مهمًا في رفع الوعي البيئي لدى الشباب من خلال تقديم المعلومات البيئية، مناقشة القضايا البيئية، وعرض الحلول الممكنة. كما تبين أن الإعلام البيئي يمكن أن يعزز الوعي البيئي ويسهم في تشجيع الشباب على تبني سلوكيات بيئية مسؤولة، حيث يُعتبر الشباب الفئة الأكثر تأثرًا بالإعلام البيئي نظرًا لوصولهم السهل إلى وسائل الإعلام واهتمامهم بالقضايا البيئية.

منهج الدراسة وأداة الدراسة:

الاختيار الدقيق للمنهج هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها، فموضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان عليه نوع المنهج، ونظرا لطبيعة الموضوع محل الدراسة رأينا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لدراسة هذا الموضوع اذ يعد هذا المنهج من بين المناهج النوعية في البحث العلمي ويستخدم لوصف الظواهر أو الأحداث أو السلوكيات وتحليلها ويتضمن هذا المنهج جمع البيانات من خلال الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان ثم تحليلها باستخدام الأساليب الاحصائية أو الوصفية وفي هذه الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل برنامج بيئتنا الذي يبث على التلفزيون الجزائري من الناحية التعريفية والشكلية والضمنية. كما يستعمل أيضا لجمع كمية كبيرة من البيانات والمعلومات البحثية، ثم تحليلها للوصول إلى تفسيرات منطقية مدعمة بالأدلة والقرائن

اذ يتميز هذا المنهج بالموضوعية، حيث يجب على الباحث تجنب التأثيرات الشخصية والآراء المسبقة. يُعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال وصفها بطريقة علمية ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية تستند إلى دلائل وبراهين، مما يمكّن الباحث من وضع أطر محددة للمشكلة وتحديد نتائج البحث

كما يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أهم مناهج البحث العلمي، حيث يتيح للباحث دراسة الواقع بعمق وتفصيل، مما يساعد في فهم أسباب الظاهرة واكتشاف الحلول الممكنة لها.

أداة الدراسة:

تحتاج البحوث العلمية إلى صياغة فرضيات يمكن اختبارها باستخدام أدوات جمع البيانات المناسبة. لذلك، يتعين على الباحث أن يكون على دراية جيدة بالأدوات والطرق التي يستخدمها لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وتحقيق نتائج دقيقة وفعالة بأقل وقت وجهد وتكاليف. تُعد هذه الأدوات منهجية وتخدم البحث وأهدافه، ويتم اختيارها بناءً على طبيعة مجتمع البحث والعينة المحددة لتنفيذ مخططات البحث بشكل جيد وسليم وتحقيق نتائج بحث منطقية اذ يحتاج الباحث إلى استخدام طرق علمية لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بمشكلة بحثه، ويرتبط

اختيار الأداة المناسبة مع المشكلة المراد دراستها" بطرق منظمة وخطوات معيارية وواضحة للوصول إلى الأهداف المطلوبة بدقة.

اذ اعتمدنا في دراستنا هذه الى تحليل المضمون اذ يُعرَّف من قبل موريس أنجرس بأنه "مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى وصف المضمون الظاهر للنصوص المكتوبة، الشفوية، الصور، وغيرها من وسائل التواصل، بغرض الكشف عن خصائص المضمون ودلالاته وتأثيراته". في دراستنا، اعتمدنا على تحليل المضمون لكونه الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع البحث.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تُعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تتطلب دقة بالغة من الباحث. يُعرف مجتمع البحث بأنه "جميع المفردات التي تشكل الكيان المدروس، بما في ذلك كافة أجزائه وتنوعاته، ويمكن للباحث دراسة أي مجتمع بحث إذا توفرت لديه الإمكانيات اللازمة والوقت الكافي"

ويمثل مجتمع البحث الفئة التي يهدف الباحث إلى دراستها، وهو يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة ويساهم في توفير البيانات والمعلومات الضرورية لإجراء التحليلات والتوصل إلى النتائج. في دراستنا، يتكون مجتمع البحث من الفاعلين في الانتاج السمعي البصري وبالتحديد في قسم الانتاج بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري بالجزائر العاصمة.

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي:

قمنا بالاعتماد على معايير ومؤشرات تقييم مقترحة، اذ تشمل الدراسة تحليل لبرنامج بيئتنا الذي يبث على شاشة التلفزيون الجزائري بهدف معرفة طبيعة المحتويات المقدمة للجمهور المستفيد، وذلك لتحديد الرسائل التي يتم نقلها للجمهور الجزائري.

2. المجال الجغرافي:

ستُجرى الدراسة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري بقسم الانتاج وبالتحديد في القسم البيئي في الجزائر العاصمة. اذ يهتم و يركز هذا القسم على الإشراف على إعداد وانتاج البرامج السمعية البصرية التي تخص عالم البيئة لتغطية القضايا البيئية، بالإضافة إلى إدارة المشكلات البيئية وكيفية التقليل من مخاطر التلوث

المجال الزماني:

تشمل الحدود الزمنية للدراسة عدة مراحل، بدءًا من الحصول على الموافقة على موضوع البحث والاطلاع على الأدبيات ومصادر المعلومات المتعلقة بمجال الدراسة ومتغيراتها الأساسية. بعد ذلك، تمت مرحلة الهيكلة وبناء المحتوى من الناحية النظرية والتطبيقية. وقد تمت عملية جمع وتحليل البيانات خلال الفترة الممتدة من 12جانفي 2024 إلى 30 أفريل 2024.

صعوبات الدراسة:

تعد معالجتنا لهذا الموضوع بمثابة خطوة أولية وجديدة في هذا المجال، وقد واجهتنا عدة مشاكل وصعوبات شائعة بين الباحثين والدراسين، نوجزها فيما يلي:

- تأخر الحصول على الموافقة للدخول إلى مكان التربص، حيث استغرق الأمر حوالي ثلاثة أسابيع.

- نقص الوسائل الضرورية والمطلوبة لجمع المعلومات البيئية بشكل فعال.

- صعوبة في التعامل مع الجهات الرئيسية في المجال، حيث كانت هناك تحفظات من قبل مسؤولي الإدارات والهيئات المعنية، مما أعاق الحصول على بعض المعلومات الهامة للبحث.

ضبط المفاهيم

الإعلام: الإعلام هو عملية تزويد الناس بالأخبار والمعلومات الموضوعية والدقيقة والحقائق المتعلقة بمواضيع مختلفة، بهدف تشكيل آراء حول أحداث أو مشاكل معينة. يُعبر هذا الرأي عن توجهات الجماهير وميولهم بطريقة موضوعية. يهدف الإعلام إلى الإقناع من خلال تقديم المعلومات والحقائق المدعومة بالأرقام والإحصائيات، وذلك لتحقيق فهم أعمق للقضايا المطروحة. وفقًا لتعريف البنك العالمي للبيئة، يُعرف الإعلام بأنه: "نقل ذو طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية يهدف إلى إثراء معارف الجمهور والتأثير على آرائهم وأفكارهم وسلوكياتهم تجاه البيئة."

الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي يشمل مجموعة من الأنشطة والممارسات الإعلامية التي تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور، وزيادة المشاركة المجتمعية في حماية البيئة. يتطلع الإعلام البيئي إلى التأثير على السياسات البيئية ودفعها نحو اتخاذ تدابير وإجراءات فعالة لحماية البيئة. يُعرف الإعلام البيئي أيضًا بأنه: "الجهود الإعلامية الموجهة لزيادة فهم الجمهور للقضايا البيئية من خلال نشر المعلومات والتثقيف، مما يؤدي إلى تحسين السلوكيات البيئية وتعزيز المشاركة في حماية الموارد الطبيعية.

يشمل الإعلام البيئي استخدام وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك الصحافة والتلفاز والإذاعة والإنترنت، لنشر المعلومات البيئية والتقارير، وإطلاق الحملات التوعوية التي تهدف إلى تحفيز الأفراد والمجتمعات على اتخاذ خطوات إيجابية تجاه البيئة.

الثقافة البيئية: هي مجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات والمعارف التي يتبناها الأفراد والمجتمعات تجاه البيئة والموارد الطبيعية. تتضمن الثقافة البيئية فهمًا عميقًا للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتسعى إلى تعزيز الوعي البيئي وتوجيه السلوكيات نحو الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. اذ تشمل الثقافة البيئية الوعي البيئي من خلال إدراك الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة والتعرف على القضايا البيئية مثل التلوث وتدهور الموارد الطبيعية وتغير المناخ. اضافة الى المعرفة البيئية التي تعد الفهم العلمي للأنظمة البيئية، والتنوع البيولوجي، وكيفية تأثير الأنشطة البشرية على البيئة والقيم البيئية المتمثلة في مجموعة الاعتقادات والمبادئ التي تعزز احترام البيئة، مثل قيمة الحفاظ على الموارد الطبيعية وضرورة التوازن البيئي.

الفصل الاول: مفاهيم حول الاعلام البيئي

يُعتبر مصطلح الإعلام البيئي من المصطلحات التي تعود جذورها إلى فترة مبكرة، وقد تطور بشكل ملحوظ مع تقدم العولمة والتكنولوجيا. في بداياته، كان الإعلام البيئي يقتصر على نقل الأخبار البيئية والإثارة الصحفية دون اهتمام كبير بالتفاصيل أو الاستراتيجيات. ولكن مع مرور الوقت، شهد هذا المجال تطورًا كبيرًا حيث أصبح يشمل سياسات وخطط مدروسة تهدف إلى تحقيق أهداف بيئية متعددة.

أما اليوم فيركز الإعلام البيئي على تقديم معلومات دقيقة وموضوعية للجمهور المستهدف من خلال استراتيجيات مدروسة. يتضمن ذلك توجيه الرسائل الإعلامية البيئية بطريقة تُعزز من الوعي البيئي وتُسهم في تشكيل رأي مستنير بشأن القضايا البيئية المطروحة. يتطلب ذلك تغطية شاملة لجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية، مما يساعد في توعية الجمهور وتعزيز فهمهم للقضايا البيئية وأهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا وجب التطرق إلى مفاهيم الإعلام البيئي.

المبحث الأول: تعريف الاعلام البيئي ونشأته

من خلال هذا المبحث سنحاول طرح مفاهيم عامة للإعلام البيئي وذلك من أجل تحديد مفاهيم كل من الإعلام البيئي، وكذا نشأة وظهور وتطور الإعلام البيئي.

المطلب الأول: مفهوم الاعلام البيئي

مصطلح الإعلام البيئي يُعد من المصطلحات المركبة، حيث يجمع بين مفهومين أساسيين: الإعلام والبيئة. لذلك، من الضروري استعراض كل من هذين المصطلحين على حدة لفهم كيفية تكاملهما في هذا السياق. سنبدأ بتوضيح مفهوم الإعلام، والذي يشمل جميع الأنشطة والوسائل المستخدمة لنقل المعلومات والأخبار للجمهور، ثم ننتقل إلى تعريف البيئة، التي تشير إلى النظام البيئي والموارد الطبيعية والعناصر المحيطة التي تؤثر على الحياة البشرية والكائنات الأخرى. من خلال هذا التوضيح، يمكننا فهم كيف يدمج الإعلام البيئي بين هذين المفهومين لتحقيق أهداف محددة في التوعية وحماية البيئة.

تعريف الإعلام

1/ الإعلام لغة:

يُعد الإعلام من المفاهيم الشائعة في وقتنا الحاضر، وقد تباينت تعريفاته بناءً على وجهات نظر المختصين والباحثين. من بين أبرز تعريفاته:

مصدر للفعل "أعلم": هو فعل رباعي من "العلم"، ويشير إلى إدراك الشيء على حقيقته. يُقال "أستعلم لي خبر فلان" أي طلبت معرفة خبر فلان، و"أعلمني" تعني أنني أخبرته، بينما "علم الأمر" تعني أتقنته و"علمت الشيء" تعني عرفته وخبرته[1].

في القرآن الكريم: وردت مفاهيم الإعلام بشكل واضح، كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"، وأيضًا "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ"، حيث يشير إلى الإبلاغ[2].

تعريف آخر: يعرف الإعلام بأنه مصدر الفعل الرباعي "أعلم"، ويقال "أعلم يعلم إعلاماً"، و"أعلمته بالأمر" تعني أنني أخبرته وأطلعته عليه. وفقًا للغة العرب، "استعلم لي خبر فلان" تعني طلبت معرفة خبر فلان، و"استعلمني الخبر" تعني طلبت أن أخبره.[3]

بهذا الشكل، يشمل الإعلام عملية إبلاغ وتوصيل المعلومات والحقائق بين الأفراد، مما يعزز الفهم المتبادل والتواصل الفعّال.

---

[1]_ ابن، المنظور. **لسان العرب**. دار طارد. مجلد.01، ط.04، بيروت. 2005.ص264

[2]_ سورة المائدة، الآية 67 و الآية 27

[3]_ابن المنظور. المرجع نفسه.ص 265

الإعلام اصطلاحاً:

عرف الإعلام على أنه: "نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد.[1]

ويعرف أيضا على أنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية بدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.[2]

ومن جهة أخرى عرف على بأنه تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، فهو التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا أو خارجيا وبالأساليب المشروعة لدى كل نظام أو كل دولة".[3]

ويرى بعض الباحثين الإعلام على أنه الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والموضوعات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك الكافي للحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة لدى الجمهور في الواقع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.[4]

وعرفت **المادة الثانية من اتفاقية أروس** الإعلام في المجال البيئي: بأنه كل معلومة متوفرة في شكل مكتوب أو بصري، أو شفهي، أو أي شكل أخر يتضمن حالة عناصر البيئة كالهواء ومكوناته، المياه، الأرض، التربة، المناظر والمساحات الطبيعية والتفاعل بين هذه العناصر، التنوع البيولوجي ومكوناته لاسيما الأعضاء المحولة جينيا، كذلك الطاقة،المواد، الضجيج، الأشعة، الإجراءات الإدارية، الاتفاقيات المعنية بالبيئة، السياسات، القوانين، البرامج والمخططات التي لها أو من المحتمل أن يكون لها آثار بالغة على البيئة، والقرارات التي

---

[1]. بدوي، أحمد زكي. **معجم مصطلحات الإعلام**.دار الكتاب اللبناني.ط. 02، بيروت. 1994.ص 84
[2]. حسين عبد المجيد و رشوان أحمد .**العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع**. المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1993. ص246
[3]. الدليمي، عبد الرزاق. **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**. دار الثقافة للنشر والتوزيع.ط .01، 2011.ص 17
[4]_ مجاني، باديس. **دور الإعلام البيئي في نشر الوعي البيئي**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد.30، 2017.ص 368

سيتم اتخاذها والتي قد تمس البيئة، الحالة الصحية للإنسان،أمنه وظروف معيشته وحالة الأماكن الثقافية والبنايات التي يمكن أن تتأثر جراء عناصر البيئة[1]

الإعلام اصطلاحاً:

الإعلام يُعرَف اصطلاحاً بأنه: "نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، مثل الصحافة، الإذاعة، السينما، المحاضرات، الندوات، المؤتمرات، والمعارض. يهدف الإعلام إلى التوعية والإقناع وكسب التأييد من خلال تقديم المعلومات بدقة وموضوعية."

كما يُعرَف الإعلام بأنه: "جميع أوجه النشاط الاتصالي التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة حول القضايا والموضوعات والمشكلات الحالية بطريقة موضوعية وغير محرفة. الهدف هو تعزيز المعرفة والوعي والإدراك الكامل بين فئات الجمهور المستهدف، مما يعزز فهمهم للقضايا والوقائع والمواضيع المثارة."

من جهة أخرى، يُعرَف الإعلام على أنه: "عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة من خلال وسائل خاصة، ويشمل ذلك التعريف بقضايا العصر ومشكلاته وكيفية معالجتها استنادًا إلى النظريات والمبادئ المعتمدة في كل نظام أو دولة. يتم ذلك عبر الوسائل الإعلامية المتاحة سواء داخليًا أو خارجيًا، وبالطرق المشروعة لكل نظام أو دولة."[2]

يرى بعض الباحثين الإعلام على أنه: "الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق، ويشمل تزويد الجمهور بكل ما هو صحيح ودقيق من المعلومات حول الموضوعات والأحداث الجارية. يهدف الإعلام إلى خلق أعلى درجة ممكنة من الوعي والمعرفة والإدراك الحقيقي لدى الجمهور بخصوص القضايا والمشكلات المطروحة."[3]

وفيما يتعلق بالإعلام البيئي، عرفت المادة الثانية من اتفاقية أروس الإعلام في هذا المجال بأنه: "كل المعلومات المتوفرة بصيغ مكتوبة أو بصرية أو شفهية أو أي شكل آخر، التي تتعلق بحالة عناصر البيئة مثل الهواء ومكوناته، المياه، الأرض، التربة، المناظر الطبيعية، والتفاعل بين هذه العناصر، التنوع البيولوجي، بما في ذلك الكائنات المعدلة وراثيًا، وكذلك الطاقة، المواد، الضجيج، الأشعة، الإجراءات الإدارية، الاتفاقيات البيئية، السياسات،

---

[1] _.بوثليجة، حسين. **دور اتفاقية أرهوس في حماية البيئة** . مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية. المجلد.09، العدد.01، 2019 .ص 28

[2] ابن المنظور. **لسان العرب**. المرجع السابق. ص 05_07

[3] حسن، أحمد فرغلي. **البيئة والتنمية المستدامة**.مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.القاهرة، 2007.ص 05_07

القوانين، البرامج والمخططات التي قد تؤثر على البيئة، والقرارات المتعلقة بالبيئة، وصحة الإنسان وظروف معيشته، وأماكن الثقافة والبنايات التي قد تتأثر بعناصر البيئة."[1]

هذه التعريفات توضح كيف يتفاعل الإعلام مع البيئة وتساهم في فهمنا لكيفية استخدام الإعلام لنشر الوعي البيئي وتعزيز المشاركة المجتمعية في القضايا البيئية.

ثانياً: تعريف البيئة

1. البيئة لغة:

كلمة "بيئة" في الأصل اللغوي تأتي من الجذر العربي "ب.و.أ"، وقد ذكر في "لسان العرب": "بوأ: باء إلى الشيء يبوء بوءًا، أي رجع، وتبوأت منزلاً؛ أي نزلته." في القرآن الكريم، وردت الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾، بمعنى اتخذوا أو استقروا في مكان معين.[2]

في العصر الحديث، استُخدمت كلمة "البيئة" للإشارة إلى الحالة الراهنة للمكان المحيط بالإنسان، وهي الكلمة الشائعة في الدراسات والبحوث العلمية اليوم. بينما لم تكن البيئة المصطلح الأكثر استخداماً عند العرب في السابق، إلا أن مفهومها قد تطور ليعبر عن المكان أو الحيز الذي يحيط بالإنسان وجميع مكوناته.[3]

إذاً، يُفهم من مفهوم البيئة لغويًا أنها تدل على المكان الذي يقيم فيه الإنسان أو الذي يحيط به، ويشمل جميع مكوناته وعناصره، سواء كانت حية مثل النباتات والحيوانات، أو غير حية مثل الصخور والتربة.

---

[1] حسن، أمد فرغلي. المرجع السابق.ص 10

[2] سورة الحشر، الآية: 09

[3] جفال ايمان وبلخيري رضوان. الإعلام **البيئي في الجزائر الواقع والتحديات**.مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية.مجلد.03، العدد.04، 2019. ص 07_03

2. البيئة اصطلاحاً:

تعريف البيئة اصطلاحاً لم يبتعد كثيراً عن معناها اللغوي، حيث تشير التعريفات المتعددة إلى مفهوم البيئة بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو الكائن الحي. رغم تنوع التعريفات عبر مختلف الميادين والتخصصات، فإن معظم هذه التعريفات تدور في فلك المعنى اللغوي للبيئة.

عرفت البيئة بأنها: "الأرض وما تتضمنه من مكونات غير حية، مثل مظاهر سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول وأودية، والمعادن والتربة، وكذلك الموارد المائية. كما تشمل المكونات الحية، مثل النباتات والحيوانات، سواء كانت على اليابسة أم في الماء. وتحيط بالأرض غلاف غازي يحتوي على عناصر أساسية للحياة."[1]

يُعرف مفهوم البيئة على أنه يشمل جميع المكونات والعناصر التي تحيط بالإنسان وتؤثر عليه، وتؤدي إلى تفاعل الكائنات الحية مع محيطها. هذا المفهوم يتجاوز التعريفات اللغوية ليشمل تفاصيل أعمق تتعلق بكيفية تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض وتكوين أنظمة بيئية معقدة.

ثالثاً: تعريف الإعلام البيئي

هو نوع متخصص من الإعلام يهدف إلى نشر المعلومات والبيانات الدقيقة المتعلقة بالبيئة، وتوجيه الرأي العام نحو فهم أفضل لقضايا البيئة. يسعى الإعلام البيئي إلى زيادة الوعي وتعزيز المعرفة حول القضايا البيئية المختلفة، من خلال تقديم معلومات موثوقة تساعد الجمهور على فهم المشكلات البيئية والتفاعل معها بفعالية.[2]

- يُعرف الإعلام البيئي بأنه وسيلة لنقل المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة، بما في ذلك الأخبار والحقائق والآراء المتعلقة بالقضايا البيئية. يشمل ذلك استخدام وسائل الإعلام المكتوبة، المسموعة، والمرئية لتوعية المواطنين حول القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها

الإعلام البيئي هو توعية المواطنين وتزويدهم بكافة المعلومات الضرورية حول القضايا البيئية، من خلال تقديم تحليلات وتفسيرات تتعلق بتأثيرات المشكلات البيئية والحلول الممكنة لمعالجتها. يهدف إلى بناء وعي عام لدى الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية.[3]

---

[1] زويدي، أمينة. **دور الإعلام البيئي في حماية التوعية البيئية**.مذكرة ماستر: قانون البيئة والتنمية المستدامة، سعيدة: جامعة مولاي طاهر، 2022 .ص 13

[2] سلامي، إبراهيم. **الإعلام البيئي من منظور قانون البيئة الجزائري للحد من البصمة البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة**.مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية.مجلد.07، العدد.01،2020.ص294

[3] كافي فريدة وبن وهيبة نورة وآخرون ، **دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداة والوسيلة والوظيفة** .المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: القانون والإعلام. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2018.ص 03

- يعد الإعلام البيئي من الأدوات الأساسية في التربية والتوعية البيئية، حيث يساهم في تكوين رأي عام واعٍ ومتحفز للمشاركة الفعالة في أنشطة حماية البيئة. يتوجه الإعلام البيئي إلى جميع فئات المجتمع ويحفزهم على الانخراط بنشاط في الجهود البيئية.

تعريف البنك الدولي:

- وفقاً لتعريف البنك الدولي، الإعلام البيئي هو عملية نقل المعلومات البيئية بهدف إثراء معرفة الجمهور وتأثير آرائهم وسلوكياتهم تجاه البيئة. يشمل ذلك تقديم تقارير ومقالات حول القضايا البيئية لتعديل سلوك الأفراد وتحفيزهم على حماية البيئة.[1]

يُعرف الإعلام البيئي أيضاً بأنه نوع من الإعلام الذي يعبر بموضوعية عن القضايا البيئية، دون الانحياز لوجهة نظر معينة. يركز على عرض الحقائق والأحداث المتعلقة بالبيئة بهدف تحقيق تأثير إيجابي على الجمهور وتعزيز سلوكيات حماية البيئة.

- حسب قانون الإعلام البيئي الجزائري رقم 03-10، يُعرّف الإعلام البيئي بأنه حق الأفراد في الحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة والمشاركة في جهود حمايتها. يضمن هذا التعريف الشفافية والحق في الوصول إلى المعلومات البيئية كوسيلة لتعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية.[2]

[1] كافي فريدة وبن وهيبة نورة وآخرون ، **دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداة والوسيلة والوظيفة** .المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: القانون والإعلام. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2018.ص 03

[2] غازي، نادر. **اقتراح إستراتيجية وطنية التوعية والإعلام البيئي**.المكتب البيئة والتنمية. سوريا، 2017.ص 187

التعريف الاجرائي للإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو نوع من الإعلام الذي يركز على قضايا البيئة من خلال تحليل وتفسير المعلومات البيئية، وتزويد الجمهور بالحقائق والبيانات التي تساعدهم على فهم المشكلات البيئية واتخاذ خطوات إيجابية لحمايتها. يهدف الإعلام البيئي إلى توعية الجمهور وتوجيهه نحو اتخاذ قرارات مستنيرة بخصوص القضايا البيئية المطروحة، وبالتالي تحقيق حماية بيئية فعالة ومستدامة.

نشأة الاعلام البيئي

تعتبر نشأة الإعلام البيئي جزءًا من تطور الوعي البيئي العالمي الذي بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين. في البداية، كان الاهتمام بالقضايا البيئية محدودًا، ومع ذلك، ومع تصاعد المخاوف حول التلوث وتدهور البيئة، أصبح من الضروري وجود وسائل إعلام مخصصة للتعامل مع هذه القضايا

يمكن تقسيم مراحل تطور الإعلام البيئي إلى عدة مراحل رئيسية، مع التركيز على أبرز الأحداث والاتجاهات في كل مرحلة. إليك التفاصيل:

1. المرحلة الأولية (ما قبل القرن العشرين):

الاهتمامات البيئية الأولى: قبل القرن العشرين، كانت القضايا البيئية تُناقش بشكل غير منظم في الأدب والعلم، لكن لم يكن هناك إعلام بيئي متخصص. كان هناك بعض الإشارات للتدهور البيئي في كتب العلماء والمفكرين، مثل أعمال تشارلز داروين وجون جيمس أودوبون، لكن الاهتمام كان محدودًا ومتناثرًا.

2. المرحلة التأسيسية (القرن العشرين - الخمسينيات والستينيات):

الكتب المؤثرة: نشر كتاب "الربيع الصامت" (Silent Spring) للكاتبة راشيل كارسون في عام 1962 كان نقطة تحول كبيرة. هذا الكتاب ألقى الضوء على تأثير المبيدات الحشرية على البيئة وصحة الإنسان، مما ساهم في زيادة الوعي البيئي وفتح المجال لظهور الإعلام البيئي.

ظهور المنظمات البيئية: في هذه الفترة، بدأت المنظمات البيئية مثل "الصندوق العالمي للطبيعة" (WWF) و"جرينبيس" (Greenpeace) في استخدام الإعلام كوسيلة لنشر رسائلها وجذب الانتباه إلى القضايا البيئية.

3. المرحلة النضج والتوسع (السبعينيات والثمانينيات):

أيام الأرض والتقارير: تم الاحتفال بأول "يوم الأرض" في عام 1970، وهو حدث عالمي نظمته مجموعات بيئية لجذب الانتباه إلى القضايا البيئية. هذا الحدث كان له تأثير كبير على الإعلام، حيث زادت التغطية الإعلامية للقضايا البيئية.

ظهور برامج ومجلات بيئية: ظهرت برامج تلفزيونية مثل "بلا حدود" (The Limits to Growth) التي تناقش القضايا البيئية بشكل متعمق. كما بدأت المجلات المتخصصة في البيئة بالظهور، مما ساهم في توفير منصة لنشر المعلومات البيئية.

4. مرحلة الإعلام الرقمي (التسعينيات - الألفية الثالثة):

الإنترنت والشبكات الاجتماعية: مع ظهور الإنترنت، بدأت المنظمات البيئية والصحفيون في استخدام المنصات الرقمية لنشر المعلومات البيئية. المدونات والمواقع الإلكترونية أصبحت أدوات قوية لنشر الأخبار والمقالات البيئية.

التوسع في القنوات الإعلامية: بدأت القنوات التلفزيونية الإخبارية مثل "سي إن إن" و"بي بي سي" في تخصيص جزء من برامجها لتغطية القضايا البيئية، مما ساهم في زيادة الوعي العالمي حول المشكلات البيئية.

5. المرحلة الحالية (الألفية الثالثة - الراهن):

التحليل العلمي وتناول القضايا الكبرى: أصبح الإعلام البيئي الآن يركز بشكل أكبر على تقديم تحليلات علمية دقيقة وتفصيلية حول قضايا مثل التغير المناخي، التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي. تُستخدم البيانات العلمية والأبحاث لدعم التقارير الإعلامية.

التركيز على الحلول والابتكار: يُولي الإعلام البيئي أهمية متزايدة للحلول والابتكارات التي يمكن أن تعالج المشكلات البيئية. يتم تسليط الضوء على المبادرات المستدامة والتقنيات الجديدة التي تهدف إلى تحسين الوضع البيئي.

المشاركة المجتمعية: تزايدت أهمية وسائل الإعلام الاجتماعية في تعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية. يتم استخدام منصات مثل تويتر وفيسبوك وإنستاجرام لنشر الحملات البيئية وجذب الانتباه إلى قضايا معينة، مما يساهم في تحفيز العمل الجماعي وتشكيل رأي عام داعم لحماية البيئة.

التحديات والفرص: في ظل التحديات التي تواجهها البيئة، مثل التغير المناخي والأزمات البيئية العالمية، يسعى الإعلام البيئي إلى تعزيز الوعي وزيادة الضغط على الحكومات والشركات لاتخاذ إجراءات فعالة.

ويمكن تجلي مراحل نشأة وتطور الاعلام البيئي أيضا في بدايات الاهتمام البيئي قبل القرن العشرين، لم يكن هناك اهتمام منظم بالإعلام البيئي، وكانت القضايا البيئية تُناقش بشكل غير منظم في الأدب والعلم. لم تكن هناك وسائل إعلام متخصصة في هذا المجال، لكن بعض المفكرين والعلماء مثل تشارلز داروين وجون جيمس أودوبون أشاروا إلى التأثيرات البيئية في أعماله اضافة التأثيرات الأولى حيث بدأت مرحلة التوعية البيئية الفعالة في الستينيات، بفضل أعمال مثل كتاب "الربيع الصامت" (Silent Spring) للكاتبة راشيل كارسون، الذي نُشر في عام 1962. الكتاب أبرز تأثير المبيدات الحشرية على البيئة وصحة الإنسان، وساهم في زيادة الوعي بالقضايا البيئية أما النشأة والتوسع فقد شهدت السبعينيات ظهور أول "يوم للأرض" في عام 1970، الذي جذب الانتباه إلى القضايا البيئية ورفع من تغطية الإعلام لها. في هذه الفترة، ظهرت برامج ومجلات بيئية، مما ساعد في تعزيز الوعي الإعلامي حول البيئة ثم بعدها جائت الثورة الرقمية مع ظهور الإنترنت، توسع الإعلام البيئي بشكل كبير. بدأت المنصات الرقمية مثل المدونات والمواقع الإلكترونية في لعب دور كبير في نشر المعلومات البيئية. كما بدأت القنوات التلفزيونية الإخبارية في تخصيص برامج لتغطية القضايا البيئية ومن ثم الإعلام البيئي في العصر الحديث ففي الوقت الحالي، يتم التركيز على تقديم تحليلات علمية دقيقة حول قضايا مثل التغير المناخي والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. تُستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال لنشر الوعي وتعزيز المشاركة المجتمعية في القضايا البيئية. الإعلام البيئي اليوم يسعى إلى تقديم حلول مستدامة وتعزيز الابتكار لمواجهة التحديات البيئية العالمية.[1]

اذن بهذا الشكل، يمكن القول أن الإعلام البيئي تطور من اهتمام مبكر إلى مجال متخصص ومعقد يلعب دورًا رئيسيًا في رفع الوعي، وتحفيز العمل، وتشكيل السياسات البيئية.

[1] زويدي، أمينة. المرجع السابق. ص 20_23

المبحث الثاني: خصائص ومعايير الاعلام البيئي

المطلب الأول: خصائص الاعلام البيئي

يُعتبر الإعلام البيئي من الأدوات المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على الأفراد، مما يسهم في تعزيز تفاعلهم الفعّال لحماية البيئة وزيادة شعورهم بالمسؤولية تجاه محيطهم. من خلال تقديم معلومات علمية دقيقة وإثارة الوعي، يمكن للإعلام البيئي أن يُحدث تغييرات حقيقية في سلوك الأفراد، مما يعزز الانضباط الذاتي لديهم نحو البيئة.

لتحقيق نجاح الحملات البيئية في التأثير على الرأي العام وتحسين جودة حياة الأفراد ومستقبلهم، يجب أن تتمتع بسمات ومميزات محددة تميزها عن مواضيع الإعلام الأخرى، ومنها:

1. **البساطة في العرض مع الحفاظ على جودة المحتوى:** يجب على الإعلام البيئي تقديم المعلومات بطريقة واضحة ومباشرة، مع ضمان دقة وموثوقية المحتوى العلمي. تساهم هذه البساطة في جذب انتباه الجمهور وزيادة فهمه للقضايا البيئية، مما يدفعه إلى اتخاذ خطوات إيجابية لحماية البيئة. تحقيق ذلك يتطلب استخدام لغة بسيطة، الشرح باستخدام الصور، وسرد القصص، وتقديم حلول واقعية ومقترحات عملية.

2. **التعميم والابتعاد عن التفاصيل المعقدة:** يُفضل تقديم المعلومات البيئية بشكل مبسط وتجنب الخوض في تفاصيل علمية قد تكون معقدة للفئات غير المتخصصة. يساعد التعميم في إيصال الرسائل البيئية إلى مختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك الأشخاص غير المتخصصين، مما يساهم في زيادة الفهم وتجنب إرباك الجمهور. يمكن تحقيق ذلك باستخدام لغة واضحة، التركيز على النقاط الأساسية، وتقديم أمثلة ملموسة ورسوم بيانية.

3. **الشمول والتكامل في التغطية الإعلامية:** يجب على الإعلام البيئي معالجة القضايا البيئية من جميع جوانبها، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. يتطلب ذلك تقديم تغطية شاملة تتناول أسباب المشكلات البيئية وحلولها المقترحة. لتحقيق ذلك، من الضروري فهم عميق للقضايا البيئية والتعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتجنب الحلول المؤقتة وتعزيز الإجراءات الفعالة.

4. **تجاوز قصور نقل الأخبار بالتحليل والتفسير:** بدلاً من الاكتفاء بنقل الأخبار البيئية، يجب على الإعلام البيئي تقديم تحليل شامل لأسباب القضايا البيئية وتأثيراتها وآثارها

المستقبلية. هذا يتطلب تحفيز النقاش وتشجيع المشاركة في الأنشطة البيئية، واستخدام أدوات التحليل لدعم اتخاذ قرارات مستنيرة لحماية البيئة[1].

المطلب الثاني: وضائف الاعلام البيئي

تتجاوز وظائف الإعلام البيئي مجرد نقل الأخبار، فهي تشمل مجموعة من الأدوار الأساسية التي تساهم في توعية الجمهور وتعزيز الوعي البيئي. يمكن تلخيص أهم وظائف الإعلام البيئي على النحو التالي:

أولاً: وظيفة الإعلام

تُعد وظيفة الإعلام من أبرز وظائف الإعلام البيئي وأهمها، حيث تشكل نقطة الانطلاق الأساسية لبقية الوظائف. تركز هذه الوظيفة على تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات البيئية المتعلقة بالمستوى المحلي والإقليمي والعالمي. تلعب هذه الوظيفة دورًا محوريًا في نشر الوعي البيئي من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية مثل التنوع البيولوجي والطاقة المتجددة. يسعى الإعلام البيئي إلى تغيير السلوكيات الفردية والمجتمعية عبر الترويج لممارسات بيئية سليمة مثل تقليل استهلاك الطاقة والمياه، وإعادة التدوير، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ثانياً: وظيفة التفسير والتحليل

تعتبر وظيفة التفسير والتحليل تكميلية لوظيفة الإعلام، حيث تركز على تفسير أسباب القضايا البيئية وآثارها وتفاصيلها. يتجاوز الإعلام البيئي مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة ليشمل تحليل الأسباب والأبعاد والتداعيات. يشمل ذلك تحليل البيانات البيئية مثل نتائج الأبحاث والدراسات والإحصائيات، وترجمة هذه البيانات إلى لغة مفهومة باستخدام الرسوم البيانية والجداول والمصطلحات البسيطة. كما تساهم هذه الوظيفة في تقييم السياسات البيئية، حيث يتم تحليل أهدافها وفعاليتها وتحديد نقاط القوة والضعف، فضلاً عن متابعة التطورات البيئية محليًا وعالميًا وتوقع السيناريوهات المستقبلية، مما يعزز الحوار ويفتح المجال للنقاش حول القضايا البيئية مع مختلف أصحاب المصلحة.

[1] حمياز سمير و تركي ليدية. **الإعلام البيئي في الجزائر بين التشريع والتطبيق**. مجلة الأناسة وعلوم المجتمع. مجلد.06، العدد.01،2022 .ص 43

ثالثاً: التثقيف والتعليم

يلعب الإعلام البيئي دورًا هامًا في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر، حيث يوفر موارد تعليمية متجددة لجميع الفئات العمرية. يسهم في تعزيز الوعي البيئي والمعرفة العلمية، ويشجع الأفراد على البحث والاطلاع لزيادة مهاراتهم الحياتية. يتم استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي وتعزيز الممارسات البيئية السليمة، مما يدعم المشاركة المجتمعية واتخاذ القرارات البيئية السليمة.

رابعاً: وظيفة التنشئة الاجتماعية

تتمثل هذه الوظيفة في توفير معارف ومهارات بيئية مشتركة تساعد الأفراد على التفاعل بفعالية ضمن مجتمعاتهم. تسهم في تنسيق الجهود على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للتصدي لتدهور البيئة ووضع حلول لمشكلاتها، مما يعزز المشاركة المجتمعية ويضمن التنسيق الفعال في حماية البيئة.

خامساً: الإرشاد والتوجيه

تهدف هذه الوظيفة إلى توجيه الجمهور وتعزيز الوعي البيئي من خلال توضيح أساليب التعامل مع القضايا البيئية وطرق الوقاية والعلاج. تركز على تسليط الضوء على المشكلات والتوقعات المستقبلية، مما يساعد الأفراد والجماعات على فهم البيئة المحيطة بهم ومشاركة بناءة في معالجة القضايا البيئية. يتضمن ذلك نشر ثقافة ترشيد استهلاك المواد الطاقوية، وتقديم الإرشادات حول إدارة النفايات، وتحسين الوعي بمخاطر البيئة من خلال حملات التوعية والمعلومات الدقيقة والتقارير البيئية[1].

[1] حمياز سمير و تركي ليدية.المرجع نفسه .ص 23

المبحث الثالث: وسائل الاعلام البيئي وأهدافه

المطلب الأول: وسائل الاعلام البيئي

تتعدد وسائل الإعلام البيئي وتتنوع، ويمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

أولاً: وسائل الإعلام المسموعة

تشمل وسائل الإعلام المسموعة التلفزيون والأشرطة، وتتميز باستخدام حاستي السمع والبصر لنقل المعلومات البيئية. تُعد هذه الوسيلة من الأكثر فعالية وموثوقية، حيث تقدم تغطية حية للأزمات والكوارث البيئية، مما يعزز من واقعية الرسائل بفضل الصور والصوت. تشمل هذه الوسائل برامج وثائقية مثل "الجزائر الخضراء" على قناة الجزائرية الأولى، الذي يعرض جمال الطبيعة الجزائرية ويسلط الضوء على أهمية حماية البيئة. كما تقدم برامج تفاعلية مثل "رحلة في البيئة" على قناة الجزائرية الثالثة، التي تهدف إلى تعليم الأطفال حول حماية البيئة من خلال رحلات ميدانية وتقديم معلومات مبسطة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن التغطيات الإخبارية التي تخصص فقرات للحديث عن القضايا البيئية مثل الحرائق والتلوث.

ثانياً: الوسائل السمعية

تتضمن الوسائل السمعية الإذاعة، التي تبث عبر الأثير باستخدام الموجات الكهرومغناطيسية. تعتبر الإذاعة وسيلة فعالة في توصيل المعلومات البيئية إلى جمهور واسع بفضل قدرتها على الوصول السريع والمباشر. تعد الإذاعة من أبرز وسائل الإعلام لنقل أخبار الكوارث والأزمات البيئية، حيث يمكن عرض الإعلانات البيئية الراديوفونية لتأثير إيجابي على سلوكيات المستمعين وتعزيز الوعي البيئي لديهم. تسهم الإذاعة في التوعية البيئية من خلال برامج مثل "محطة خضراء" على الإذاعة الوطنية و"البيئة والحياة" على إذاعة قسنطينة، والتي تركز على قضايا البيئة وتقديم المعلومات الموجهة.

ثالثاً: الصحافة المكتوبة

تمثل الصحافة المكتوبة وسيلة مهمة لنشر الأخبار والتعليقات والآراء حول القضايا البيئية عبر المطبوعات الدورية. تُعد الصحافة المكتوبة من الوسائل المريحة والفعالة لنقل المعلومات البيئية من خلال الأخبار والمقالات والرسوم الكاريكاتورية والصور. تشمل الصحف المتخصصة في البيئة مثل "جريدة الصباح"، التي تقدم مواضيع بيئية محلية وعالمية، و"جريدة الوطن" التي توفر تغطية معمقة لقضايا البيئة المتعلقة بالمعاهدات

والمؤتمرات الدولية. كما تبرز "جريدة الخبر" بتخصيص صفحات أو ملحق أسبوعي للمواضيع البيئية، بالإضافة إلى الصحف المحلية التي تغطي المشكلات البيئية المحلية والمبادرات البيئية في مختلف الولايات. تسهم أيضًا المجلة البيئية "Green mag" التي تُبث على قناة الشروق العامة في تحسيس الجمهور بالقضايا البيئية وتعديل سلوكهم تجاه البيئة.

رابعاً: الإعلام الإلكتروني

مع ظهور وسائل الإعلام الجديدة، والتي تعتبر نتاج تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، أصبح الإعلام الإلكتروني جزءاً أساسياً في نشر الوعي البيئي. تشمل هذه الوسائل المواقع الإلكترونية المتخصصة، والمدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي. تلعب هذه الوسائل دورًا مهمًا في استخدام التكنولوجيا للمحافظة على البيئة، حيث تقدم منصة فعالة لنشر المعلومات البيئية وتعزيز حملات التوعية. تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين الوسائل الأكثر استخدامًا في دعم دور الإعلام البيئي الرقمي، مما يعزز من قدرة الإعلام البيئي الإلكتروني على الوصول إلى جمهور واسع والمساهمة في الحملات التوعوية البيئية.[1]

[1] خليل الرافعي، محمد. **الإعلام البيئي:الشؤون البيئية في الصحافة السورية دراسة تحليلية صحف (البعث، الثورة، تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008**. مجلة جامعة دمشق .مجلد. 27، العدد.03-2011،04.ص716

المطلب الثاني: أهداف الاعلام البيئي

يعد الإعلام البيئي أداة حيوية في نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة يسعى الإعلام البيئي لتحقيق توازن بيئي من خلال توعية السلطات والهيئات الوطنية وصانعي القرار بأهمية القضايا البيئية، مما يساهم في تطوير تشريعات بيئية فعالة وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الإعلام البيئي دورًا في تحريك الرأي العام، سواء بدعمه لقضايا بيئية معينة أو بمعارضته لها، وذلك عبر رفع الوعي حول القضايا المحلية وتشجيع المشاركة الفعالة من قبل الجمهور.

يستخدم الإعلام البيئي مجموعة متنوعة من الوسائل مثل الصور، مقاطع الفيديو، والبرامج الحوارية مع الخبراء البيئيين، بالإضافة إلى تنظيم حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الترويج لقضايا بيئية محددة وتعزيز الفهم العام. من الضروري أن يتم استخدام الإعلام البيئي بشكل أخلاقي لتحقيق أقصى تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع.

كما يهدف الإعلام البيئي إلى توعية الأفراد والجماعات بالمشكلات البيئية التي تؤثر على التوازن البيئي، وتقديم حلول وقائية لتلك المشكلات، مع التركيز على تطوير ممارسات ذاتية للمحافظة على البيئة. من خلال تقديم المعلومات بطريقة مبسطة وشاملة، يسعى الإعلام البيئي إلى ضمان وصول الرسائل إلى كافة شرائح المجتمع، بما في ذلك الأفراد المثقفون وغير المثقفين. الهدف النهائي هو تغيير السلوكيات التقليدية التي قد تكون ضارة بالبيئة وتعزيز سلوكيات أكثر وعيًا ومسؤولية.[1]

كما يسعى الإعلام البيئي إلى إعداد الأفراد والجماعات لتقبل فكرة تغيير السلوكيات التقليدية الضارة بالبيئة، ورفع مستوى الوعي حول أهمية هذا التغيير. يتطلب تحقيق هذه الأهداف أن يكون الإعلام البيئي مدروسًا وموجهًا بشكل يتجاوز التصنع والنمطية الإعلامية، مما يؤثر بفعالية في مشاعر الناس واتجاهاتهم.

كذلك، يلعب الإعلام البيئي دورًا في تحضير الأبعاد الفكرية للحوار حول القضايا البيئية وتعزيز مشاركة المواطنين في عمليات التخطيط وصنع القرار البيئي. من خلال إشراك الجمهور في التخطيط البيئي، يتمكن الإعلام البيئي من تعزيز الفهم الشامل للجوانب البيئية في سياق التخطيط الاقتصادي.[2]

الإعلام البيئي يلعب دورًا محوريًا في بناء الثقافة البيئية. من خلال توفير المعلومات والتحليلات المتعلقة بالبيئة، يسهم الإعلام في توسيع الفهم العام للقضايا البيئية المعقدة. هذا

---

[1] بريك خديجة و حيدوسي أية. **الإعلام البيئي الاليكتروني ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**.مجلة المعيار.مجلد.26، العدد.05، 2022.ص706

[2] بريك خديجة و حيدوسي أية. مرجع نفسه.ص 710

الفهم يساهم في تشكيل مواقف وسلوكيات بيئية إيجابية. على سبيل المثال، تقارير الإعلام حول خطر التلوث البلاستيكي تشجع الأفراد على تقليل استخدام المواد البلاستيكية

كما أن الإعلام يلعب دورًا تعليميًا وثقافيًا من خلال حملات التوعية التي تستهدف تغيير السلوكيات غير الصديقة للبيئة وتحفيز الجمهور على تبني ممارسات مستدامة. وبالتالي، يُعزز الإعلام البيئي الثقافة البيئية عن طريق تمكين الأفراد والمجتمعات من اتخاذ خطوات عملية للمحافظة على البيئة.

التحديات:

بالرغم من الأدوار الإيجابية للإعلام البيئي، يواجه عدة تحديات مثل تسييس القضايا البيئية، وعدم دقة المعلومات أو تضخيم بعض القضايا على حساب أخرى. كما قد تواجه رسائل الإعلام البيئي مقاومة من قطاعات المجتمع التي تفتقر إلى التعليم أو لا ترى في القضايا

خلاصة الفصل:

نستخلص ان الإعلام البيئي هو أداة قوية في تعزيز الثقافة البيئية. من خلال نشر الوعي بالقضايا البيئية وزيادة معرفة الناس بتأثير أفعالهم على الطبيعة، يمكن للإعلام أن يساهم في تشكيل سلوكيات بيئية إيجابية ومستدامة. كلما كان الإعلام البيئي أكثر شمولية وموضوعية، كلما كان تأثيره على الثقافة البيئية أعمق وأطول أمدًا اذ أنه يعتبر الإعلام البيئي أداة أساسية في تعزيز التنمية المستدامة من خلال التركيز على التربية البيئية وبناء مسؤولية بيئية، مما يساهم في تكوين جيل واعٍ بالقضايا البيئية ويساهم في تغيير أنماط حياة المجتمع وسلوكياتهم الضارة بالبيئة.

الفصل الثاني: الثقافة البيئية في الجزائر

تشير الثقافة البيئية إلى مجموعة من القيم والممارسات والمعرفة التي يتبناها الأفراد والمجتمعات بشأن البيئة والموارد الطبيعية. تهدف هذه الثقافة إلى تعزيز الوعي البيئي وحماية البيئة وضمان استدامتها للأجيال القادمة كما تعد أحد أهم جوانب الوعي الحديث حول البيئة والموارد الطبيعية. تعكس هذه الثقافة فهم الأفراد والمجتمعات لكيفية تأثير الأنشطة البشرية على البيئة، وتسعى إلى تعزيز الممارسات التي تساهم في حماية الموارد الطبيعية وتحقيق الاستدامة.

وفي ظل التحديات البيئية المتزايدة مثل التغير المناخي، تلوث الهواء والماء، وفقدان التنوع البيولوجي، أصبحت الثقافة البيئية ضرورة ملحة. فهي لا تقتصر على التعلم فقط، بل تشمل أيضًا تغيير السلوكيات وتطوير السياسات واتخاذ الإجراءات العملية التي تسهم في الحفاظ على البيئة.

المبحث الأول: مفهوم الثقافة البيئية وخصائصها

المطلب الأول: مفهوم الثقافة البيئية

يعد مصطلح الثقافة البيئية من بين المصطلحات المركبة، حيث يجمع بين مفهومين أساسيين: الثقافة والبيئة. لذلك، من الضروري استعراض كل من هذين المصطلحين على حدة لفهم كيفية تكاملهما في هذا السياق. سنبدأ بتوضيح مفهوم الثقافة

مفهوم الثقافة لغة:

في اللغة العربية يشتق مصطلح الثقافة من الجذر ث ق ف الذي يعني التهذيب والتربية والثقافة تعني في الأصل التربية والتعلم وتطوير العقل وبشكل أعم تشير الثقافة الى مجموعة القيم والعادات والتقاليد والمعرفة والفنون التي تميز مجموعة أو مجتمعا معينا

مفهوم الثقافة اصطلاحا:

للثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة عرفت عدة تعاريف تتشابه في عدد من أجزائها وتختلف في أخرى ولا يمكن عرض كل هذه التعاريف، إذ سوف نعرض أهم التعاريف وهي: يعرف "E.Tylor" الثقافة بأنها: ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشتمل على المعرفة

والمعتقدات والفن، والأخلاق والقانون والعادات، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع[1] "

وكذلك يعرفها والاس - Wallace" أن الثقافة هي: "أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر،لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوترو إمكانية المحاكاة "[2].

أما "رد فيلد" فقد عرف الثقافة على أنها مجموعة من المفاهيم والمدركات المتفق أو المصطلح عليها في المجتمع، تعكس في الفن والفكر أو أوجه النشاط وتنتقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال لتكسب الجماعات صفات وخواص مميزة"

وعرف "كلكهون" الثقافة بأنها: "وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبرتاريخه الطويل السافر منها والضمني العقلي واللاعقلي، والتي توجه سلوك الناس في وقت معين وترشد خطواتهم في مجتمعهم"[3]

وتعرف الثقافة من منظور مالك بن نبي"، ويعتبر مالك بن نبي من المفكرين الاجتماعيين القليلين الذين كرسوا جهودهم الفكرية لدراسة وتحليل هذا المفهوم، وله إسهامات كبيرة و قيمة في هذاالمجال،إذ يعرف الثقافة في كتابه "مشكلة الثقافة" بأنها: "مجموعة من الصفات الخلفية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لاشعوريا، تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة في الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه. فهي على هذا الأساس المحيط الذي يشكل فيها لفرد طباعه وشخصيته"[4].

ويعرفها "تركي رابح على أنها: "ذلك الجزء من بيئة الإنسان الذي صنعه بنفسه، وهذبه بخبرته وتجاربه، وهي تعنى مجموعة التراث الاجتماعي لبنى الإنسان.

[1] مجلة التعريب الصادرة بدمشق عن المركزالعربي للتعريب والترجمة والتأليف العدد 15 جويلية 1998 ،ص 143

[2] سمير فريد دور وسائل الإعلام في تشرالثقافة البيئية، مجلة الأصالة والمعاصرة العدد 01 ،جمعية الأصالة والمعاصرة، مستغانم، جانفي 2011،ص 128

[3] مرفت حسن بعي: برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مؤتمرالتعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصرالعولمة، جامعة الاسكندرية، 2006 ،ص 43

[4] مازيا عيساوي واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع غيرمنشورة، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2009/2010،ص 68

مفهوم الثقافة البيئية:

روكاستل" يعرف الثقافة البيئية على أنها فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغير الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان.

وبالتالي فإن الثقافة البيئية تحث الإنسان على معرفة أساليب التعامل مع البيئة وإدراك مدى أهميتها لحمايتها من المخاطر التي قد تواجهها.

كما عرفها "الدريوسي"بأنها مرادف غير مباشر للتعلم الإيكولوجي والتربية البيئية، وهي عملية تطوير لوجهات النظر والمواقف القيمية، وجملة المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية، وجملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير هذا، وذلك من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها[1].

وعليه فإن الثقافة البيئية تتشابه مع التربية البيئية، وذلك عن طريق تعلم جملة من المبادئ والإرشادات القيمية، واكتساب مجموعة من المعارف والتصرفات التي تهدف إلى حماية البيئة وصيانتها.

وبناءً على ذلك، تُعرف الثقافة البيئية على أنها تأمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية من خلال حماية البيئة بشكل مسؤول، تتمثل في الوقاية الاحتياطية ضد الأخطار البيئية على ضوء وجهات النظر الايكولوجية و الاقتصادية والاجتماعية. يُعتبر هذا اليوم، على المستويين الوطني والعالمي إجراءً أساسياً لضمان مستقبل آمن من المشاكل البيئية .

بهذا المعنى تمثل الثقافة البيئية ضماناً لأصول الطبيعة من أجل المحافظة على البيئة من تقلبات الحياة الإنسانية، ورعايتها بأساليب تضمن عدم الإخلال بتوازنها[2].

ومن زاوية أخرى، عرَّف "مؤتمر ستوكهولم" عام 1972 الثقافة البيئية بأنها تعبير عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تساهم في تشكيل سلوك جيد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.

---

[1] سمير قريد دور وسائل الإعلام في تشرالثقافة البيئية، مجلة الأصالة والمعاصرة العدد 01 ،جمعية الأصالة والمعاصرة،مستغانم ،جانفي
96 2011،ص 120

[2] مرفتح سنبعي برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال،مؤتمرالتعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصرالعولمة،جامعة الاسكندرية، 2006 ،ص 43

واستخلاصاً لما سبق، فإن الثقافة البيئية تشمل كل ما يكتسبه الفرد عن طريق احتكاكه الدائم بالبيئة التي ينتمي إليها، والتي بدورها تعمل على صقل أفعاله وتوجيه سلوكياته حسب متطلباتها، ليتمكن من التكيف معها ومشاركتها مع الآخرين

التعريف الاجرائي:

بناءً على ما سبق، يمكن أن نتبنى التعريف الإجرائي التالي للثقافة البيئية ؛ بأنها تتضمن إعداد المواطن للقيام بدوره في مواكبة التغيرات البيئية العالمية، ليصبح أكثر مشاركة في مواجهة المشاكل البيئية وإيجاد حلول تتصف بالإيجابية، وتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والاتجاهات البيئية المرغوب فيها، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعّال مع بيئتهم التي ينتمون إليها، في إطار من المسؤولية البيئية المنشودة التي تحقق الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية

المطلب الثاني: خصصائص الثقافة البيئية

هناك مجموعة من السمات الرئيسية التي تتصف بها الثقافة وهي كما يلي: تعتبر الثقافة عملية مكتسبة أي تكسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة، وقد تكتسب الثقافة في المدرسة والعمل إذا فالإنسان يقوم باكتساب الثقافة بعد ولادته إذ لاتولد معه، تماما مثل خصائصه الفيزيولوجية، وقد تكون الثقافة الت ييكسبه االشخص من نفس مجتمعه الأصلي أو من مجتمعات أخرى حسب موضعه فيها أو جلبه لها.

يصف" هنجرفورد, 1981 " الشخص المثقف بيئياً بأنه الفرد الذي يمتلك المعرفة البيئية المناسبة، والحس الداخلي للإهام بالبيئة، والإتجاهات الإيجابية نحوها، ويتحمل مسئولية سلوكياته التي تؤثر على البيئة. ومن بين أهم خصائص الثقافة نجد:

الثقافة عملية إنسانية واجتماعية: يعتبر الإنسان الكائن الحي الوحيد العاقل أوالناطق الذي يستطيع أن يفكر وينتج أفكارا، ويضع أدوات يستطيع من خلاله االتكيف مع الظروف الطبيعية والتحكم فيها بفضل اختراعاته واستغلاله إياها فكريا وقانونيا وفنيا لايستطيع غيره من الكائنات القيام به، سواء من أجل تنظيم نفسه اقتصاديا وسياسيا في مجتمعات متميزة بأنماطها وقيمها الثقافية، أو من أجل الاستهلاك المباشر والتكوين وغيره.

الثقافة عملية قابلة للتناقل: إن الإنسان هو الوحيد الذي يبدو قادرا على أن ينقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، والثقافة أيضا عملية متوارثة يتناقلها الأبناءعن الآباء والأجداد.

الثقافة متغيرة: تتغيرالثقافة بتأثير التغيرات البيئية والتكنولوجية،ولكن عملية تغييرها تواجه في كثير من الأحيان لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين معينة وأنظمة معينة

الثقافة لها وظيفة الإشباع: الثقافة دائما وبالضرورة تشبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها، فعناصر الثقافة وسائل مجربة لإشباع الدوافع الإنسانية في تفاعل الإنسان بعالمه الخارجي أومع أقرانه كما أن للثقافة دور كبير في تحديد نمط الحياة للفرد تختلف الثقافة من شخص لآخر ومن مكان لآخر،فنجد الثقافة الموجودة في المدينة مختلفة عن الثقافة الموجودة في الريف والبادية. وحتى سلوك كل فرد في المناطق المختلفة يختلف عن الآخر،حتى هناك اختلاف نسبي في سلوك الأفراد الذين في بيئة عمل واحدة.

كما يمكن ادراج بعض الخصائص الأخرى للثقافة البيئية وهي كالتالي:

الخاصية الاولى: الإللمام بالمفاهيم البيئية، والمبادئ المرتبطة بها التي تحكم بنيانها وتنظم توازنها.

الخاصية الثانية: معرفة بأثر النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

الخاصية الثالثة: التمكن من الاستكشاف الفعلي للقضايا البيئية والحلول البديلة لها.

وتستند خصائص الإنسان المثقف بيئيا إلي مجموعة مسلمات:

الإنسان جزء من الطبيعة لا ينفصل عنها ويعتمد على الطبيعة وتفاعله معها.

العوامل التي تؤثر في الكائنات الحية هي ذاتها التي تؤثر في الإنسان.

تعد البيئات الطبيعية والمشيدة أساسا لرفاهية الإنسان الجسدية والنفسية.

يعتمد استمرار الحياة على ممارسة اخالقيات المساءلة حول تأثيرات الإنسان في البيئة .تتخطي المشكالات والاهتمامات البيئية الحدود السياسية والاختالفات الثقافية[1]

[1] رضوان صالح محمد دورالثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع غيرمنشورة ،تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2010/2011،ص 58

المبحث الثاني: أهداف الثقافة البيئية ووسائلها

المطلب الأول: أهداف الثقافة البيئية

إن الأهداف الجوهرية للثقافة البيئية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية

1. إن حماية البيئة هي إلتزام وواجب أخلاقي يقع على عاتق المجتمع والدولة.
2. حماية النظم الطبيعية النباتية والحيوانية، وكافة الأنظمة الإيكولوجية بتنوعها، واستدامتها، هي مساهمة رئيسية في استقرار البيئة والحفاظ على مواردها.
3. حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء ضرورية لأنها تشكل أجزاء رئيسية من النظام البيئي، وفي الوقت نفسه تُعد أساساً لوجود الإنسان والحيوان والنبات.
4. العمل على حفظ التنوع الحيوي والبيئي، والأماكن الطبيعية.
5. استبدال المصادر الأحفورية بمصادر الطاقة البديلة.

بالإضافة إلى أن الثقافة البيئية تهدف إلى تطوير الوعي البيئي، وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة[1].

إن الثقافة البيئية تهتم بالتوعية، والتحسيس المستمر لجميع الأفراد، مهما كان عمرهم، ومهما كان جنسهم، وأينما تواجدوا بأهمية البيئة، والمحافظة على المحيط من أجل الحفاظ على صحة الإنسان وكذا وجود وبقاء الكائنات الأخرى سليمة، حفاظاً عليها كمكون رئيسي وهام في الطبيعة من جهة، وحفاظاً على التوازن البيئي من جهة أخرى[2].

ولا تتوقف الثقافة البيئية عند هذا الحد، بل تهدف إلى أن يتمتع الأفراد بجمال الطبيعة وسحر المحيط في ما يؤثر على التوازن النفسي لديهم، فتكون علاقتهم بخالق الطبيعة، ومبدع جماليتها قويةو متينة، وعلاقتهم فيما بينهم علاقة محبة ووئام، وتعاون في إطار قيم سامية تؤطرها روح المواطنة .

كما تهدف الثقافة البيئية إلى فهم وتعلم الوعي، والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان، ومنذ الطفولة، أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على

---

[1] - فتيحة محمد إبراهيم: الثقافة والسنة ،دار المريخ للنشر، بدون طبعة،الرياض،السعودية 2000،ص 18

[2] صائب أحمد الألوسي: التربية البيئية وأهدافها في مناهج التعليم العام بالوطن العربي مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية

صحته من خلال حفاظه على بيئته المحلية، والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض، وما فيها من كائنات حية وموارد

كما تتجلى أيضا أهداف الثقافة البيئية في زيادة الوعي البيئي بتعليم الأفراد والمجتمعات حول قضايا البيئة وأهمية الحفاظ عليها، بما في ذلك التلوث، تغير المناخ، فقدان التنوع البيولوجي، وإدارة الموارد وتعزيز السلوكيات المستدامة: تشجيع الأفراد على تبني سلوكيات تراعي البيئة، مثل تقليل استهلاك الطاقة، إعادة التدوير، استخدام وسائل النقل النظيفة، وتقليل النفايات و ايضا تطوير مهارات حل المشكلات البيئية: تعليم الناس كيفية التعامل مع القضايا البيئية وتطوير حلول مبتكرة وفعالة للمشاكل البيئية تعزيز المشاركة المجتمعية تشجيع الأفراد على الانخراط في المبادرات البيئية، مثل الحملات التطوعية لتنظيف الأماكن العامة أو دعم المشاريع المستدامة في مجتمعاتهم بالاضافة الى تشجيع السياسات البيئية من خلال دعم وترويج السياسات التي تحمي البيئة وتدعم التنمية المستدامة من خلال التأثير على صناع القرار والمشاركة في المناقشات العامة[1]

ومن نستنتج بأن الثقافة البيئية تسهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا واستدامة، مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة.

المطلب الثاني: وسائل الثقافة البيئية:

وسائل الثقافة البيئية تتنوع وتختلف حسب الجمهور المستهدف والأهداف المحددة، ولكن هناك مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها بشكل فعال لتعزيز الثقافة البيئية. إليك بعض الوسائل الرئيسية بحيث أن وسائل الثقافة البيئية تهدف إلى زيادة الوعي والمعرفة حول البيئة والتحديات التي تواجهها. وتشمل عدة وسائل، منها:

1. التعليم البيئي: من خلال إدخال مناهج تعليمية متخصصة في المدارس والجامعات لتعزيز الفهم البيئي لدى الطلا ب ودمج مواضيع البيئة في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية لتعزيز المعرفة البيئية بين الطلاب وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمهنيين لزيادة فهمهم للمواضيع البيئية وتطوير مهاراتهم في هذا المجال.

2. الإعلام البيئي: مثل البرامج التلفزيونية، والإذاعية، والمقالات الصحفية التي تناقش قضايا البيئة وأهميتها.بحيث يتم من خلالها عرض البرامج والحصص ذات المحتوى البيئي والتي تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية لدى الجمهور

3. الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي: من خلال نشر المعلومات والمقالات والفيديوهات التي ترفع الوعي البيئي وتشارك الأخبار والمبادرات البيئي اضافة الى إنشاء مواقع إلكترونية وتطبيقات مخصصة تقدم معلومات وموارد حول البيئة وطرق الحفاظ عليها. كما

[1] أحمد حسين الليقاني ومحمد حسين قارعة التربية البيئية، واجب ومسؤولية، طر،جامعةعين شمس،القاهرة، 1999،ص 70. 2 –

يتم استخدام المنصات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لنشر محتوى بيئي وتعزيز الحوار البيئي.[1]

4.المؤتمرات والندوات: تنظيم فعاليات وحلقات نقاش تجمع الخبراء والمجتمع لبحث القضايا البيئية وتبادل الأفكار والحلول كتنظيم فعاليات مثل أيام تنظيف البيئة، معارض بيئية، ومسابقات تعليمية لزيادة الوعي والمشاركة.

5.المنظمات والجمعيات البيئية: العمل على تعزيز الثقافة البيئية من خلال حملات التوعية والنشاطات التطوعية وذلك لتشجيع الأفراد على الانخراط في مشاريع تطوعية تعزز الحفاظ على البيئة وتحسينها.

6.الأفلام الوثائقية: إنتاج أفلام تركز على قضايا البيئة، مثل تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي.

7.المبادرات المجتمعية: مثل حملات تنظيف الشواطئ أو الحدائق العامة، التي تشجع الناس على الاهتمام بالبيئة بشكل عملي.

8.اللوحات الإعلانية والمنشورات: استخدام وسائل الإعلان لنشر رسائل توعية حول حماية البيئة[2].

اذن هذه هي مجموعة الوسائل التي تساعد في نشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة والتعامل مع التحديات البيئية بطرق مستدامة.

[1] قاسم عبد الأميرعجام الثقافة والبيئة، المدى الثقافي العدد 552 - 6 كانون الأول 2005 ،ص 12

[2] ماريا عيساوي: مرجع سبق ذكره،ص 68.

المبحث الثالث: علاقة الاعلام البيئي بالثقافة البيئية و واقع الثقافة البيئية في الجزائر

المطلب الأول: علاقة الاعلام البيئي بالثقافة البيئية

يلعب الإعلام البيئي دورًا حاسمًا في تعزيز الثقافة البيئية ورفع الوعي العام حول قضايا البيئة. العلاقة بين الإعلام البيئي والثقافة البيئية هي علاقة تكاملية، حيث يمكن للإعلام أن يؤثر بشكل كبير على كيف يفهم الناس القضايا البيئية ويتعاملون معها. بحيث تتداخل العلاقة بين الإعلام البيئي والثقافة البيئية من خلال زيادة الوعي والتثقيف ونشر المعلومات اذ الإعلام البيئي يوفر معلومات حول قضايا بيئية مثل التلوث، تغير المناخ، والتنوع البيولوجي. من خلال تقارير إخبارية، مقالات، ومواد توعوية، يمكن للإعلام زيادة وعي الجمهور بالمشاكل البيئية وأسبابها وآثارها.[1]

كما يساعد الاعلام البيئي في تثقيف الناس حول طرق حماية البيئة وتعزيز سلوكيات مستدامة من خلال تقديم نصائح ومعلومات حول كيفية تقليل النفايات، ترشيد استخدام الطاقة، وإعادة التدوير.[2]

الإعلام البيئي يمكن أن يشكل الرأي العام من خلال تسليط الضوء على قضايا بيئية معينة وتقديمها بطريقة تجذب الانتباه. تغطية المشاكل البيئية بشكل واسع يمكن أن تؤدي إلى زيادة الضغط على الحكومات والشركات لاتخاذ إجراءات لحماية البيئة.

و من خلال تسليط الضوء على المبادرات الناجحة والحلول البيئية المبتكرة، يمكن للإعلام تشجيع الآخرين على تبني ممارسات بيئية إيجابية.

كما أن الإعلام يمكن أن يدعم الحملات البيئية من خلال نشر رسائل توعية وتعزيز المشاركة في الفعاليات البيئية مثل أيام النظافة والتشجير وعرض قصص أفراد أو مجتمعات تعمل على حماية البيئة يمكن أن يلهم الآخرين للمشاركة في الجهود البيئية.

الإعلام البيئي يمكن أن يلعب دورًا في الضغط على الحكومات لتبني سياسات بيئية أفضل. من خلال تغطية الأخبار البيئية وتحليل السياسات، يمكن للإعلام تحفيز المناقشات العامة وتوجيه الانتباه إلى الحاجة للإصلاحات البيئية. بحيث يقوم بنشر التحقيقات والتقارير حول الأضرار البيئية يمكن أن يحفز صناع القرار على اتخاذ إجراءات عاجلة

[1] نجم العزاوي عبد القادر النقار،إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000 ،دار المسيرة،عمان،الأردن، 2010
[2] سمير قريد دور وسائل الإعلام في تشر الثقافة البيئية مرجع سبق ذكره ص 45

ويمكن أن يروج لأساليب حياة مستدامة من خلال الحملات الإعلانية والبرامج التلفزيونية التي تعرض طرقًا مبتكرة للعيش بطريقة تحافظ على البيئة. كما يساهم في عرض المبادرات الإبداعية في مجال الاستدامة والتكنولوجيا الخضراء يمكن أن يشجع الأفراد والشركات على التفكير بطرق جديدة للحفاظ على البيئة.

الكشف عن التلوث والانتهاكات اذ أن الاعلام البيئي يلعب دورًا في كشف الانتهاكات البيئية وتقديم قضايا التلوث والضرر البيئي إلى الضوء، مما يساعد في تعزيز المساءلة ومحاسبة المسؤولين. ومن ثم إجراء تحقيقات حول قضايا بيئية يمكن أن يكشف عن المشكلات المخفية ويحفز المجتمع على المطالبة بالتحسينات.

اذن من خلال هذه الأدوار المتعددة، يمكن القول بأن الإعلام البيئي يساهم بنسبة كبيرة في تعزيز الثقافة البيئية ويعمل كحلقة وصل بين المعرفة البيئية والعمل المجتمعي.

المطلب الثاني: واقع الثقافة البيئية في الجزائر

واقع الثقافة البيئية في الجزائر يتسم بمجموعة من التحديات والفرص التي تعكس الوضع البيئي والتطورات الاجتماعية والسياسية في البلاد. ويمكن الاشارة الى الواقع الحالي للثقافة البيئية في الجزائر كالتالي:

بالنسبة للتحديات نجد التلوث البيئي بكل أنواعه الهوائي اذ تعاني المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة من مستويات عالية من تلوث الهواء نتيجة الانبعاثات الصناعية ووسائل النقل.

تلوث المياه بحيث هناك مشاكل في جودة المياه بسبب التلوث الناتج عن تصريف المياه العادمة والنفايات الصناعية.

فقدان التنوع البيولوجي بحيث تواجه الجزائر تحديات كبيرة في الحفاظ على التنوع البيولوجي بسبب التوسع العمراني، الزراعة غير المستدامة، والصيد الجائر.[1]

الوعي البيئي المحدود اذ لا يزال هناك نقص في الوعي البيئي لدى جزء كبير من السكان، مما يحد من فعالية المبادرات البيئية ويؤثر على التبني العام لممارسات الاستدامة.

التحديات الاقتصادية بحيث أن الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط والغاز، مما قد يعوق الاستثمار في مشاريع بيئية مستدامة.

[1] رضوان صالح محمد دورالثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع غيرمنشورة ،تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2010/2011،ص 58

البنية التحتية يوجد نقص في البنية التحتية الخاصة بإدارة النفايات وإعادة التدوير، مما يؤثر على فعالية إدارة النفايات في المدن والريف.

الجهود والمبادرات من بينها السياسات الحكومية حيث تم إصدار قوانين وتشريعات تهدف إلى حماية البيئة، مثل قوانين إدارة النفايات وحماية المحميات الطبيعية.[1]

الاستراتيجيات الوطنية بحيث أطلقت الحكومة استراتيجيات للتنمية المستدامة وتغير المناخ، مثل الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

المبادرات المحلية من خلال المنظمات غير الحكومية التي تعمل العديد من المنظمات البيئية على تعزيز الوعي وحماية البيئة من خلال حملات توعوية، مشاريع الحفاظ على الطبيعة، وتنظيم الفعاليات البيئية.

مشاريع تطوعية: تشارك العديد من الجمعيات الأهلية في مشاريع تنظيف الشواطئ والمناطق الطبيعية اضافة الى المؤسسات التعليمية اذ بدأت بعض المدارس والجامعات في دمج مواضيع البيئة في المناهج الدراسية، ولكن لا يزال هناك حاجة لزيادة هذه الجهود.

ورشات العمل اذ يتم تنظيم ورش عمل وندوات لزيادة الوعي البيئي بين الطلاب والمعلمين.

التقارير الإعلامية التي تعرض وسائل الإعلام المحلية بعض قضايا البيئة، لكن هناك حاجة لزيادة التغطية الإعلامية وتوجيهها نحو التوعية البيئية المستمرة.

الفرص المستقبلية:

التعاون الدولي من حيث المشاريع المشتركة التعاون مع المنظمات الدولية والمشاركة في المبادرات البيئية العالمية يمكن أن يعزز من جهود حماية البيئة في الجزائر.

التدريب والدعم من خلال الاستفادة من الدعم والتدريب الدولي لتحسين استراتيجيات الإدارة البيئية اضافة الى الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء عن طريق الطاقة المتجددة و الاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية والرياح يمكن أن يساهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.[2]

جزء إدارة النفايات من حيث تطوير البنية التحتية لإدارة النفايات وإعادة التدوير يمكن أن يحسن من فعالية التعامل مع النفايات ويتجلى ذلك أيضا في التوعية المجتمعية من خلال

[1] صائب أحمد الألوسي: التربية البيئية وأهدافها في مناهج التعليم العام بالوطن العربي مرجع سبق ذكره
[2] سمير فريد دور وسائل الإعلام في تشرالثقافة البيئية، مجلة الأصالة والمعاصرة العدد 01 ،جمعية الأصالة والمعاصرة، مستغانم، جانفي 96 2011،ص 130

التدريب والتثقيف بتعزيز برامج التوعية والتثقيف البيئي على مستوى المجتمع المحلي يمكن أن يحفز التغيير في السلوكيات البيئية.

اذن من خلال ماسبق يمكن القول بأن واقع الثقافة البيئية في الجزائر يعكس مزيجًا من التحديات والفرص. بينما توجد جهود ومبادرات تهدف إلى تحسين الوضع البيئي، هناك حاجة إلى تعزيز الوعي البيئي، تعزيز التعاون الدولي، واستثمار في مشاريع التنمية المستدامة. بزيادة الوعي المجتمعي وتحسين السياسات البيئية، يمكن للجزائر أن تحقق تقدمًا كبيرًا نحو بيئة أكثر استدامة وصحة

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة النظرية التي قمنا بها في هذا الفصل المعنون بواقع الثقافة البيئية في الجزائر نستنتج بأن الثقافة البيئية تتعلق بتعزيز فهم الناس وتقديرهم للبيئة ومواردها الطبيعية، وتهدف إلى تشجيع سلوكيات مستدامة للحفاظ على البيئة وبالنسبة لواقعها في الجزائرفيمكن القول بأن هناك سعي من طرف الجهود إلى تطوير هذه الثقافة لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة، مع التركيز على التعليم، الإعلام، والمشاركة المجتمعية

الجانب التطبيقي للدراسة

خطة الدراسة التطبيقية الميدانية:

تمهيد

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعية لبرنامج بيئتنا

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

يشير الجانب التطبيقي الى استخدام المعرفة والنظريات العلمية في الممارسات العملية أو التنفيذ الفعلي في مختلف المجالات يتعلق هذا الجانب بكيفية تطبيق المفاهيم والأفكار في الواقع لتحقيق أهداف محددة أو حل مشكلات معينة في التعليم على سبيل المثال يعني الجانب التطبيقي تطبيق النظريات التربوية في الصفوف الدراسية وفي العلوم يعني استخدام نتائج الأبحاث في تطوير تقنيات أو حلول عملية بشكل عام اذ يركز الجانب التطبيقي على الفعالية والكفاءة في تنفيذ المعرفة والخبرات في مواقف حقيقية.

المبحث الأول: نبذة فنية عن التلفزيون الجزائري

يعرف الإعلام الجزائري اليوم خاصة قطاع السمعي البصري تحولات كبيرة سواء ما تعلق بطبيعة النشاط الاعلامي في الوسائل السمعية البصرية، أو م اتعلق بالهياكل وعدد القنوات وخصائصها و قد جاء هذا التحول كحتمية للتغيير الشامل الذي عرفتها الجزائرلأول مرة في دستور فبراير سنة 1989، بالإضافة إلى الإنفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر عقب أحداث الربيع العربي عام 2012 مدركة الدولة أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبها لتلفزيون و قد رتهف ي التأثير على الجمهور و عليه سوف نستعرض في البداية لمحة تاريخية عن نشأة مؤسستي الإذاعة والتلفزيون بكل المحطات التي مر بها وصولا الى تجربة البث الفضائي

لمحة عن نشأة وتطورالتلفزيون في الجزائر :

تعود نشأة التلفزيون في الجزائرإلى الفترة الإستعمارية، وبالضبط في 24 ديسمبر 1956 حيث أنشأت السلطات الإستعمارية محطة التلفزيون بالجزائرالعاصمة تدعيما المحطة الراديوالتي أنشأتها لتعبئة الشعب الجزائري ضمن السياسة الاستعمارية التي كانت ننتهجها والمتمثلة في بث البرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية والدينية لدى الشعب الجزائري أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية و بعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائرآنذاك، كما اقتصربثهاعلى المدن الكبرى لجزائرأين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدربـ 819 خط على المدى القصيرموزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة ،العاصمة ،و وهران وكانت هذه المحطات تعمل ضمن توجه السياسة الإستعمارية الفرنسيةالتي كانت تهدف الى بث البرامج الكفيلة

بانتزاع القيم الوطنية والدينية لدى الشعب الجزائري لذلك لم تكن المحطة إلا مجرد محطة

إرسال فرنسية تعتبر صدى لمحطات التلفزة الفرنسية هناك في باريس.

وبعد خروج الإستعمارأصبحت السياسة الجزائرية آنذاك مركزة أكثر في الميدان السمعي البصري خاصة الراديووالتلفزيون، حيث احتلت القوات الجزائرية مبني الإذاعة و التلفزيون وذلك في 28 أكتوبرواسترجعت السيادة عليها، ورغم الظروف الصعبة و قلة الكفاءات وضعف القدرات المالية فقد كان التحدي كبيا أمام السلطة الجزائرية، التي أدركت بصفة واضحة الدورالاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة

تعتبرهذه المرحلة نقطة تحول هامة وجذرية خاصة وأن الجزائرالمستقلة برزت في فترة عرفت ازدهار التلفزيون في أوروبا والعالم الغربي فانتشارأجهزة التلفزيون وتوسيع للشبكات التلفزيونية بدأ مع الستينيات من القرن العشرين، وهذا النمو والإنتشار أثرعلى السياسة الجزائرية في هذا الميدان وفي مقابل ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ورثتها الجزائرعن الاستعمار، هذه الوضعية شجعت السلطات على أن تركز اهتماماتها على تقوية شبكة الراديووالتلفزيون بإتخاذها جملة من الإجراءات تبلوت في ثلاث إتجاهات هي : الإعانة الحكومية توسيع الشبكات و انتشارأجهزة الراديووالتلفزيون

وبدأ الإهتمام بالتلفزيون سنة 1968، عندما أنشأت دارالإذاعة والتلفزيون بقسنطينة، وأصبحت منطقة هذه الناحية تستطيع رؤية التلفزيون، وبعد ذلك أنشأت عدة محطات للربط والتوزيع، حيث أصبح شمال البلاد يستطيع مشاهدة التلفزيون سنة 1970،وفي 1972

أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية، وفي سنة 1974 محطة بباتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدية والمشرية، بحيث أصبح 95% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون

بعدها عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزيون أول تحولاتها وفقا لمرسوم 86-147 لسنة 1986 الذي اقتضى إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية ومن بين أهم مواده مايلي :

المادة الأولى نشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية

تتمتع بشخصية معنوية وباستقلال مالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية

المادةالثانية: توضع المؤسسة تحت وصاية وزيرالإعلام

المادةالثالثة: يكون مقرالمؤسسة في مدينة الجزائر

المادةالرابعة : تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزيوني تمارس احتكار بث

البرامج التلفزيونية في كامل التراب الوطني

وتكونت المؤسسة الوطنية للتلفزة بناءاًعلى المرسوم الوزاري المؤرخ في 01 جويلية 1987

تم تقسيمها إلى أربعة مؤسسات رئيسية هي :

1 – المؤسسة الوطنية للتلفزة

2 المؤسسة الوطنية للإذاعة

3- المؤسسة الوطنية لبث الإذاعي والتلفزي

4- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

وهي تحمل الشخصية المعنوية وتابعة لوزارة الثقافة والاتصال وبناءا على ماجاء

في هذا المرسوم فان المؤسسة الوطنية للتلفزة هيم ؤسسة ذات طبيعة اقتصادية وهدف

اجتماعي وثقافي تضمن الخدمة العمومية، وكذا بث البرامج التلفزيونية عبركامل

التراب الوطني

تسيرالمؤسسة من طرف مديرعام مدعم بمجلس استشاري متكون من ممثلين عن هيئات مختلفة لدولة ومن الحكومة ومن الأحزاب السياسية وغيرهم بمجموع ما يقارب 25 عضوا يساعد المدير العام في اشغاله مديرعام مساعد وخمس مستشارين اما المؤسسة فتسيروفقا لمرسوم وزاري صدرفي 24-01-1987 وتم فيه تحديد النظام الداخلي والبناء الهيكلي ويقسم هذاالمرسوم المؤسسة الى 06 مديريات اساسية هي:

مديرية الأخبار

مديرية الانتاج

مديرية البرمجة

مديرية الخدمات التقنية والتجهيز

مديرية الادارة العامة

مديرية العلاقات الخارجية

مركز الأرشيف المحطات الجهوية والمديريات التجارية. لتعرف بعدها المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم تحولاتها ابتداءا من سنة 1991 الذي يعتبرأهم تحول في تاريخها بالنظرالى التحولات السياسية التي عرفتها البلاد في تلك المرحلة 1991 وجاءفيه :

1 – المؤسسة الوطنية للتلفزة تصبح مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري صناعي.

2_ وظائف الخدمة العمومية لمؤسسة يحدها دفترالمهام الذي يحد واجبات المؤسسة و

أهمها المتعلقة بالتعبيرعن كل التيارات الفكرية، ووجهات النظرفي ظل احترام مبدأ العدالة في الطرح والشفافية والحرية واحترام توجيهات المجلس الأعلى الإعلام والبيانات القادمة من وزارة الاتصال والثقافة، أما باقي الدفترفهو يبين الهوية العامة لقناة المحددة بالثلاثية الأخبارالتربية ،التوجيه كما يحدد بث البرامجا لوطنية إضافة إلى بعض القوانين المتعلقة ببث الومضات الإشهارية

3_ يعوض مجلس التوجيه بمجلس الإدارة الذي يضم 10 أعضاء في أكبرتقديرله، مهمته حساسة وهي ضمان حرية الخدمة العمومية للتلفزة وكذ االسهرعلى تطبيق ماجاء في كراس الواجبات وهذاحسب المرسوم التنفيذي لسنة 1991 وعلى عكس مجلس الإدارة الذي يرأس من طرف وزيرالاتصال أو ممثله.

الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة التلفزيون الجزائري

لقد تطورالهيكل التنظيمي العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية بتطورالمؤسسة، فبموجب المرسوم 91-01 بتاريخ 20 أفريل 1991 اصبح مدراء مؤسسة التلفزة الجزائرية يعينون بموجب رئاسي والتنظيم المؤسساتي المستحدث خلال 2007 لمؤسسة التلفزيون الجزائري يتكون من:

المديرالعام

المدراء العاملون: المديرالعام .

المدراء بالنيابة : مديرعام بالنيابة

المدراء المساعدون : مساعدين للمديرالعام .

2_ المديريات :

مديرية للإدارة العامة.

مديرية الأخبار .

مديرية المصالح التقنية والتجهيز .

مديرية البرمجة .

مديرية انتاج البرامج .

المديرية التجارية.

مديرية الدراسات والتجهيزات .

مديرية التنسيق والعلاقات العامة.

مديرية التكوين والتحسين

مديرية الأرشيف. مديرية قناة الجزائرمديرية القناة الثالثة

مديرية الوقاية والأمن.

3 - المحطات التلفزيونية

محطة الجهوية بوهران.

- المحطة الجهوية بقسنطينة.

المحطة الجهوية بورقلة.

- المحطة الجهوية ببشار

4_ البرامج البيئية في التلفزيون الجزائري :

يرى المتتبعون للبرامج البيئية في" التلفزيون الجزائري أن هناك نموذجين رئيسيين

يعتمد عليهما القائمون على هذه البرامج ويعتمد الأول:

الاهتمام الموسمي المؤقت المرتبط بالأزمات والنكبات البيئية وغالبا ما يصاحبه نمط التغطية الإعلامية القائم على الإشارة والاكتفاء بالجوانب الصارخة في الأحداث البيئية، وتفاديا لإشارة إلى الأسباب معالم تمويل والمعالجة السطحية علاوة على انتهاء الاهتمام الإعلامي بانتماء الحدث وعدم الحرص على متابعته.

ومن بين نماذج هذا الإهتمام نجد تغطية فيضانات الجزائر(باب الواد) أين قام التلفزيون الجزائري بقطع مباشرلكرة القدم وعرض أخباروصورتتعلق بالفيضانات واستمرت هذه التغطية في كل اللحظات الإخبارية ثم عرض حصص خاصة حول الفيضانات لكن بعد زوال المشكل انتهت كل أنواع التغطيات .

كما نجد كذلك من بين نماذج الاهتمام الزلزال الذ يهزمنطقتي " بومرداس والجزائرالعاصمة، أين سخرت كل الإمكانيات الإعلامية من أجهزة ونقل مباشروزيارات رسمية ومساعدات وتوجيه نداءات، وعرض إعلانات ... إلخ لتنتهي التغطية بعد عودة الحياة للمنطقة

أما النموذج الثاني للإهتمام الإعلامي بقضايا البيئة فهويعتمدعلى الجوانب المتكاملة لهذه القضايا سواء في علاقتها العضوية بالقضايا المجتمعية الأخرى " السياسية، الإقتصادية والثقافية أو فيما تتميزبه من سمات الإستمرارية وعدم الإنقطاع مما يستلزم معالجات إعلامية تتسم بالشمول ومتابعة إعلامية متصلة وغير منقطعة ولا تقتصرفقط على الأزمات والنكبات.

ونجد من بين المعالجات الإعلامية في مثل هذا النمط الحصة الأسبوعية بيئتنا" التي ينتجها التلفزيون الجزائري وتبث كل يوم أحد التي هي موضوع دراستنا في جانبها التطبيقي

المبحث الثاني: الخصائص التعريفية لبرنامج بيئتنا

أولا : معلومات أولية عن البرنامج

إسم البرنامج : بيئتنا بالتلفزيون الجزائري

تقديم البرنامج: عماد الدين جرير

إخراج البرنامج: كمال بوسالم

مدة البرنامج: 26 دقيقة

طبيعة البرنامج: مسجل

يوم البث: الإثنين (أسبوعيا)

الجدول رقم 1: عناوين اعداد البرنامج وتاريخ البث

عنوان الأعداد	تاريخ البث	المدة	التكرار	النسبة بالمئة
المعهد الوطني للتكوينات البيئية	2021/09/05	22,05	01	8,30%
الثقافة البيئية عند الطفل	2021/10/10	38,20	01	8 ,30 %
البحث العلمي في المجال البيئي	2021/11/07	41,00	01	8 ,30 %
تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة	2021/12/12	30,18	01	8 ,30 %

علاقة الصحة بالبيئة	012022/09	39,17	01	8,30 %
المجموع			5	41,5 %

يبين الجدول مجموع الأعداد أوالحلقات المتحصل عليها والشبكة البرامجية وهي مرتبة ترتيبا زمنيا، حيث يمثل عنوان كل عدد نسبة 8,30 من المجموع الكلي لعناوين الأعداد.
فالجدول يوضح عنوان كل حلقة وتاريخ بثها ومدتها الزمنية، فأول حلقة حسب الجدول كانت بعنوان المعهد الوطني للتكوينات البيئية مدتها 22 دقيقة و05 ثانية، وكان أخرعدد من مجموع الحلقات المتحصل عليها بعنوان علاقة الصحة بالبيئة مدتها 30 دقيقة و 17 ثانية .
كما تناول البرنامج العديد منا لموضوعات والقضايا ذات البعد التوعوي التحسيسي كموضوع تسييرالنفايات المنزلية والثروة الضائعة الذي كانت مدته 30 دقيقة و 18 ثانية ،وموضوع البحث العلمي في المجال البيئي مدته 41 دقيقة،بالإضافة إلى موضوع الثقافة البيئية عند الطفل ومدته 38 و20 ثانية

الجدول رقم02: مدة بث البرنامج

زمن البرنامج	التكرارات	النسبة
13 د 20د	00	000 %
21د 26 د	06	50,OO %
27د 30د	01	08,33 %
31د 36 د	01	08,33 %
37د 40 د	02	16,66 %
من 41 فما فوق	02	16, 66 %
المجموع	12	100 %

يتضح من خلال القراءة الكمية الأولية لبيانات الجدول الخاص بمدة بث البرنامج، أن أغلب أعداد برنامج بيئتناعينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين 21 و 26 دقيقة إذ قدرت نسبتها ب 50% ،ونجد أن نسبة 16.66% تمثلت في كل من أعداد البرنامج التي كانت مدتها بين 37 و40 دقيقة، وأعداد البرنامج التي مدته امن 41 فما فوق، في حين نسبة 08,33% تمثلت وبتكرار واحد في العدد الذي مدة بثه بين 27 و 30 دقيقة، ونلاحظ أن نفس النسبة تكررت بالنسبة للعدد الذي تراوحت مدة بثه بين 31 و 36 دقيقة.

وبصفة عامة قد يرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج إلى طبيعة الموضوعات والقضايا التي يطرحها، إضافة إلى طبيعة بعض الأعداد من البرنامج التي توجد فيه مقابلات مع الضيوف التي عادة لا تتقيد بالأسئلة المطروحة و تقدم إجابات طويلة تأخذ فترة طويلة من زمن البرنامج،وقد يرجع في بعض الحالات إلى أسباب على مستوى البرمجة التلفزيونية.

الجدول رقم 03 اسم وعناوين كل ركن من أركان البرنامج

الرقم	عنوان العدد أو الحلقة	اسم الأركان	عناوين الأركان
01	المعهد الوطني للتكوينات البيئية	بيئة روبورثاج ركن ايكولوجيا أصدقاء البيئة صورة العدد	ربورطاج اليوم عن دار البيئة بولاية تيبازة التعرف على معهد التكوينات البيئية مدرسة النظافة net com صورة عن مبادرة بيئية لطلبة المعهد
02	الثقافة البيئية عند الطفل	بيئة روبورطاج ركن ايكولوجيا أصدقاء البيئة صورة العدد	عمل النوادي الخضراء وترسيخ الثقافة البيئية عند الطفل الثقافة البيئية والأيام التحسيسية بباب الواد طفل يهتم بالثقافة البيئية عن طريق الرسم صورة عن رسم طفل لحديقة الحامة

03	البحث العلمي في المجال البيئي	بيئة روبورطاج ركن أيكولوجيا أصدقاء البيئة صورة العدد	كيفية استخدام البحث العلمي في المحافظة على البيئة باحث متخصص في الطاقات المتجددة صورة حقل موزع للطاقة الشمسية
04	تسيير النفايات المنزلية والثروة الضائعة	بيئة روبورطاج ركن ايكولوجيا أصدقاء البيئة صورة العدد	اشكالية تسيير النفايات ودور المركز التقني للردم المؤسسة الوطنية للنظافة نات كوم اختراعات شاب متخصص في المهن الخضراء صورة لمجموعة من المواطنين يرمون النفايات في الشارع
05	علاقة الصحة بالبيئة	بيئة روبورطاج ركن ايكولوجيا	الأضرار الناجمة عن تدهور البيئة عن صحة الانسان الاعتماد على الأغدية والمواد ذات المواصفات البيئية

		صورة العدد	صورة للنفايات الطبية وخطورتها
06	التغيرات المناخية قمة باريس	بيئة روبورطاج ركن ايكولوجيا أصدقاء البيئة صورة العدد	التغيرات المناخية الحاصلة في العالم عن ظاهرة التصحر في الجزائر التربية الايكولوجية على مستوى المؤسسات المدرسية

يتناول الجدول إسم وعناوين أركان عينة الأعداد المختارة من برنامج بيئتنا والتي تمثلت في 04 أركان وهي: بيئة_ ربورتاج_ ركن إيكولوجيا_ أصدقاء البيئة_ صورة العدد.

ركن روبورطاج

هو أول فقرة في البرنامج تتناول مختلف القضايا والمشاكل التي تعيشها البيئة اليوم، فيها ربورتاجات خاصة بالمواضيع البيئية المطروحة في كل عدد من أجل تعليم الأفراد الوعي والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، كما تأخذ القضايا التي يعالجها مدة زمنية طويلة مقارنة مع المواضيع الأخرى،ومن بين أهم عناوين هذا الركن نجد روبورطاج اليوم عن دار البيئة بولاية تيبازة,عمل النوادي الخضراء وترسيخ الثقافة البيئية عند الطفل

ركن إيكولوجيا

هوثاني فقرة بعد فقرة بيئة ربورتاج، خاصة بإستجواب الشخصيات التي لها علاقة بعلم

البيئة والمرتبطة بموضوع العدد، ويكون في العادة عبارة عن تحقيق أو روبرتاجات مصحوبة بموسيقى هادئة تجذب المشاهد، ومن بين عناوين هذا الركن: التعرف على معهد التكوينات البيئية"، الثقافة البيئية والأيام التحسيسية بباب الواد"،كيفية استخدام البحث العلمي في المحافظة على البيئة.

ركن أصدقاء البيئة

هوالركن الثالث للبرنامج، أصدقاء البيئة هومفهوم ارتبط بهذا الركن لتعبيره عن البعد المعنوي إتجاه البيئة، والمصطلح فيحد ذاته كناية وكأن البيئة وحيدة تحتاج إلى صداقة، ومنه جاء الركن ليدعوويحث الأفراد على أن يكونوا أصدقاء للبيئة، وهوعبارةعن بورتريي كون حول نماذج فاعلة وناجحة في المجال البيئي سواءا تعلق الأمربالأشخاص أوالمناطق أوالمؤسسات،أي أنه (البورتري) كقالب صحفي يستخدمه البرنامج للتعريف بظاهرة أوقضية نموذجية تستحق التغطية والتعريف بها ومن بين أبرزعناوين هذاا لركن نجد:

مدرسة النظافة ناث كوم, طفل يهتم بالثقافة البيئية عن طريق الرسم,باحث متخصص في الطاقات المتجددة

ركن صورة العدد

آخر ركن في البرنامج، وهوعبارةعن صورة إما ثابتة أو متحركة مصحوبة في بعض الأحيان بتعليق أو موسيقى فقط، أوبدون موسيقى وتعليق تكون تعبرإما عن ظاهرة سلبية ناجمة عن سلوكيات خاطئة تجاه البيئة أوظاهرة إيجابية ناجمة عن سلوكيات صحيحة تجاه البيئة،وغالبا ماتكون إيجابية حيث يحاول البرنامج من خلالها تقديم الصورة التي يجب أن نقتدي بها،أوفي بعض الأحيان الصورتين معا لإبراز الفرق الجوهري بينهما، وتكون الصورة معبرة جذابة وهادفة.

إذن نلاحظ في الجدول أعلاه أن برنامج بيئتنا حافظ على هاته الأركان منذإ نطلاقته،

وبطبيعة الحال في كل عدد يختلف محتوى وعنوان كل ركن حسب طبيعة المواضيع

والقضايا المطروحة، ولكن هنالك تفاوت في بث الأركان،حيث ركن بيئة ربورتاج نجده في كل الأعداد،أما ركن إيكولوجيا فبث في 10 أعداد، في حين ركن أصدقاء البيئة نجده في 11 عدد،وأخيرا ركن صورة العدد بث في 08 أعداد من أصل 12 عدد.

ويتبين لنا أن هاته الأركان الأربعة تؤدي دورمزدوج تثقيفي تربوي بالإضافة إلى تحسيسي توعوي وهذا حسب عناوين الأركان المذكورة في الجدول أعلاه والتي تختلف من عدد إلى آخرحسب طبيعة الموضوع،والتي في النهاية تصب كلها في هدف واحد وهو توعية المشاهدين وتثقيفهم من أجل الحصول على بيئة نظيفة وصحية

المبحث الثالث: الخصائص الموضوعية لبرنامج بيئتنا

الجدول رقم 04: طبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج

طبيعة المواضيع المعالجة	التكرارات	النسبة
الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية	03	25 %
التلوث بأنواعه الهوائي الضوضائي السمعي	09	65 %
تسيير النفايات	12	90,66 %
علاقة الصحة بالبيئة	09	66,66 %
النظافة والجمال	10	73 %
الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة	11	10 %
السياحة البيئية	07	51 %
الشرطة البيئية	05	33,33 %
تغطية المؤتمرات والأحداث البيئية	03	17,77 %
الثقافة البيئية في المجتمع	08	67,66 %
التربية البيئية النظامية وغير النظامية	11	91, 66 %
الوعي البيئي وترسيخ المواطنة البيئية	13	100 %
التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي	11	84,33 %

في قراءة أولية لمعطيات الجدول الخاص بطبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج، نلاحظ أن طبيعة المواضيع المتعلقة بالوعي والمواطنة البيئة جاءت في المرتبة الأولى وهذا يدل

على أن هذا الموضوع برزفي كل أعداد البرنامج. أما كل من المواضيع الخاصة بتسييرالنفايات"، التحسين الحضاري وتنمية المساحات الخضراء والتربية البيئية النظامية وغيرالنظامية حضيت بالمرتبة الثانية من حيث المعالجة ب 11 تكرارلكل منهما أي مايعادل نسبة 90,66% وتطرق البرنامج إلى كل من موضوع الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة وموضوع التكوين والبحث العلمي في المجال البيئي بمجموع 10 تكرارات أي مايعادل نسبة 83.33

في حين نجد طبيعة المواضيع الخاصة بالنظافة والجمال جاءت في المرتبة الرابعة ب

10تكرارات ما يعادل 66,66 % ونلاحظ أن نفس النسبة تمثلت في مواضيع أخرى. وبعدد تكرارات قدرت ب 09 إحتلت كل من مواضيع " التلوث بأنواعه (الهوائي،الضوضائي،السمعي...) وعلاقة الصحة بالبيئة إضافة إلى الثقافة البيئية في المجتمع المرتبة الخامسة بنسبة 73%.

أما باقي النسبة تمثلت في طبيعة المواضيع الخاصة بالسياحة البيئية حيث إحتلت المرتبة السادسة ب 07تكرارات نسبتها 51%،أما مواضيع "التلوث بأنواعه" و" الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة والتكوين والبحث العلمي في المجال البيئي جاءت في المرتبة الخامسة ب 08 تكرارات أي بنسبة 66.70%،أما موضوع الشرطة البيئية فجاء في المرتبة السادسة بـ 05 تكرارات أي ما يعادل نسبة 51,3%.

فما يمكن إستخلاصه هو أن المواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كان تشاملة متعددة الأبعاد بدليل أن أهمها أعيد تكراره في أكثر من عدد، ويركز برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري على المواضيع ذات الصلة بالمواطن الجزائري والتي عادة ماتعترض حياته اليومية وتعكر عليه العيش في بيئة نظيفة وس ليمة، وأغلب المواضيع التي يختارها البرنامج تتمحوربالدرجة الأولى على تلك التي لها علاقة مباشرة بسلوكيات الفرد في المجتمع و إنعكاساتها عليه سواءا بالسلب أو بالإيجاب ومحاولة إنتاج مضامين تساهم في ترسيخ الثقافة البيئية وعلى سبيل المثال المواضيع التي لها بمشكلة تسييرالنفايات علاقة البيئة بصحة الإنسان الوعي البيئي في الأوساط الحضارية التربية البيئية الثقافة البيئية عند كل فئات المجتمع بالإضافة إلى بعض المواضيع التي تنطلق من التغيرات المناخية، الكوارث الطبيعية، التلوث بمختلف أنواعه ونحاول ربط ذلك دائما بمدى تأثيرذلك على العلاقة الموجودة بين الإنسان وببيئته ومدى تعامل هذا الأخيرمعها ... إلخ

الجدول رقم05: التوزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة

التوزيع الجغرافي للمواضيع	التكرارات	النسبة %
وطنية محلية	110	93 ,44 %
إقليمية	03	0 ,1 %
دولية	07	04,91 %
المجموع	120	100 %

القراءة الكمية للجدول الخاص بالتزيع الجغرافي لطبيعة المواضيع المختارة تظهر أن معظم المواضيع المختارة هي محلية وطنية بمجموع تكرارات 110 أي بنسبة عالية جدا 93,44 وفي المرتبة الثانية كما تعكسه بيانات الجدول جاء التوزيع الجغرافي للمواضيع الدولية بنسبة 4,91 بالمئة أما بالنسبة للمواضيع الاقليمية تمثل في تكرارين فقط أي بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 3 بالمئة

اذن من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المواضيع التي يعالجها البرنامج هي مواضيع محلية وطنية عبر مختلف التراب الوطني اذ تتفاوت درجة الاهتمام بموضوع على حساب اخر وفق معايير خطورة وأهمية الموضوع المختار خاصة تلك المواضيع التي تحتاج الى التنوير والتوجيه والتحسيس بها

المبحث الرابع: الخصائص الشكلية لبرنامج بيئتنا

الجدول رقم06: اللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج

اللغة المستخدمة	التكرارات	النسبة %
العربية الفصحى	97	39,51 %
العربية الفصحى والعامية	77	30,64 %
العربية الفصحى والأمازيغية	06	02,01 %
العامية الجزائرية والأمازيغية	12	4,43 %
العربية الفصحى والفرنسية	03	0,80 %
العامية الجزائرية والفرنسية	44	17,74 %
العربية الفصحى والانجليزية	00	00,00 %
التعبير الصامت ايمائات واشارات	13	04,83 %
المجموع	252	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم الخاص باللغة التعبيرية المستخدمة في البرنامج تفوق إستخدام اللغة العربية الفصحى بالمقارنة مع إستعمال اللغات التعبيرية الأخرى حيث تكررت 97 مرة بنسبة تقدر ب 39.51% وهذا راجع إلى الإهتمام الكبير باللغة العربية في المجتمع الجزائري بغية غرسها بين كل المواطنين وأيضا لإرتباط هذه المفاهيم بقضايا وموضوعات البرنامج بالمجال العلمي ومايحتويه من مفردات علمية لامجال لتحويرها مثلا ثقب الأوزون" و التنوع البيولوجي.... إلخ، أما إستخدام العربية الفصحى والعامية جاءت بتكرار 77 أي مايعادل نسبة 30.64% وهذا المرونتها وبساطتها وسهولة إستيعابها من طرف مختلف شرائح المجتمع الجزائري كما أن برنامج بيئتنا يعرض على التلفزيون الجزائري العمومي الأرضية حيث أن جمهوره محلي بدرجة الأولى وبالتالي إستخدام العربية الفصحى والعامية

يساعد على الإستيعاب بشكل أفضل،وبخصوص العامية الجزائرية والفرنسية جاءت في المرتبة الثالثة ب 44 تكرارنسبته 17.74%

ولقد جاء في المرتبة الرابعة التعبير الصامت وإيماءات ب 13 تكرار نسبته قدرت ب 04,83%،فإستخدامه يوظف في الحالات الإنفعالية الناتجة عن بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، تليه في المرتبة الخامسة إستخدام العامية الجزائرية واللغة الأمازيغية ب 12 تكرارا أي بنسبة 4.43%،ثم نجد إستعمال اللغة العربيةالفصحى واللغة الأمازيغية بمجموع 06 تكرار أي بنسبة ضئيلة قدرت ب 02،01%،وفي الأخير جاء إستخدام العربية الفصحى والفرنسية بثلاث تكرارات أي مايعادل نسبة ضئيلة جدا قدرت ب 0،80%.

الجدول رقم07: القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج

القوالب الفنية المستخدمة	التكرارات	النسبة %
الروبورطاج التلفزيوني	25	22,80 %
البورتريه التلفزيوني	12	09,64 %
المقابلة التلفزيونية	71	61,40%
التحقيق التلفزيوني	08	06,14 %
المجموع	116	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم الذي يمثل القوالب الفنية المستخدمة، أن القالب الفني الأكثر إستخداما في البرنامج هو المقابلة التلفزيونية التي مثلت ب 71 تكرارا تعادله نسبة عالية قدرت ب 61,00%، من خلال محاولة إستجواب عن قرب كل الفاعليين والمهتمين بالقضايا البيئية والمرتبطة بتخصصات كل الأطراف كل في البرنامج، كما تم الإعتماد قالب الربورتاج التلفزيوني بمجموع 25 تكرارا أي مايعادل نسبة 22,80 % وخاصة في ركن بيئة ربورتاج وفقرة إيكولوجيا، كونه يصف ويفسر بشكل مباشر.أما البورتري التلفزيوني تكرر 12 مرة مايعادل نسبة منخفضة 4,64%، الذي عبره يتم عرض بعض الشخصيات والنماذج الناجحة في تجسيد أفكارو مبادرات تشجع وتهدف إلى حماية البيئة وفي الأخير جاء التحقيق التلفزيوني ب 08 تكرارات أي بنسبة ضئيلة قدرت ب.6,14%

الجدول رقم08: المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج

الموسيقى والمؤثرات الصوتية	التكرارات	النسبة %
الموسيقى+ اللغة اللفظية	15	12,40 %
الموسيقى + صور متحركة	45	40,30 %
الموسيقى+ صور ثابتة	30	30,27 %
المؤثرات الصوتية	17	16,50 %
المجموع	107	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول أن المؤثرات الصوتية المستخدمة بكثرة في البرنامج تمثلت في الموسيقى مع الصورة المتحركة التي جاءت بمجموع 45 تكرارا ما يعادل نسبة 40,30%،أماالموسيقى مع الصورة الثابتة جاءت بمجموع 30 تكرارا أي بنسبة 30,27 %،في حين المؤثرات الصوتية تمثلت ب 17 تكرارا نسبتها 16,50% وفيما يخص الموسيقى زائد اللغة اللفظية جاءت بمجموع 15 تكرارا أي بنسبة ضئيلة.12,40%

إذن يتضح جليا بأن برنامج بيئتنا يعتمد بشكل لافت على الدور التقني في إخراج البرنامج عن طريق كل من استخدام الموسيقى مع الصورة المتحركة التي جاءت بنسبة عالية لتليها مباشرة إستخدام الموسيقى مرفوقة بصورة ثابتة حيث الموسيقى تلعب دور كبير في تحريك مشاعر المشاهدين وإيصال الرسالة لهم وتختلف حسب إختلاف المواضيع التي يتطرق إليها البرنامج، أما المؤثرات الصوتية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة منخفضة نوعا ما وهذا حسب ماتقتضيه الرسالة والصورة التي يود البرنامج تبليغها وإيصالها، فمثلا نقل الصورة المصحوبة بمؤثر صوتي مخيف يوحي على الخطورة.

النتائج العامة للدراسة:

تعتبر النتائج مجموعة الاستنتاجات والمعلومات التي يخرج بها الباحث من خلال التحري في بحثه ومن خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة التي قمنا بها من الجانب النظري وثم التطبيقي تم التوصل إلى ما يلي:

أولا: يعتبر الإعلام البيئي أحد أهم أسس التوعية والتربية البيئية، وهو اليوم في تطور مستمر حتى أصبح أحد الأدوات نشر وتعميم التنمية المستدامة.

ثانيا: تؤثر وسائل الإعلام على قضايا البيئة، حيث تلعب دورا مهما في تبني المواطن مواقف اتجاه البيئة فوسائل الإعلام يمكن النظر إليها كمتغير يعمل مع متغيرات وعوامل أخرى عديدة،تستهدف منها أن نعيش جميعا بيئة خالية من كافة مظاهر التدمير و التلوث .

ثالثا: يُمكن للإعلام البيئي أن يؤثر على الرأي العام تجاه القضايا البيئية، وذلك من خلال تسليط الضوء على المشاكل البيئية، وعرض الحلول الممكنة، وتشجيع النقاش العام حول هذه القضايا.

رابعا: أغلب أعداد برنامج بيئتناعينة الدراسة تراوحت مدة بثها بين 21 و 26 دقيقة ويرجع التفاوت في مدة بث أعداد البرنامج إلى طبيعة الموضوعات والقضايا التي يطرحها،إضافة إلى طبيعة بعض الأعداد من البرنامج التي توجد فيه مقابلات مع الضيوف التي عادة لا تتقيد بالأسئلة المطروحة وتقد مإجابات طويلة تأخذ فترة طويلة من زمن البرنامج

خامسا: مدة بث ركن بيئة ربورتاج كانت عالية مقارنة مع بقية الأركان الأخرى لأنه يعتبر أهم ركن في البرنامج حيث يعالج قضية بيئية تكون في غالب الأحيان أهم موضوع في

الحلقة ولهذا السبب يأخذ أكبر مدة زمنية، أما بقية الأركان لاتقل أهميتها عن هذا الأخير وتكون عبارة عن بورتري أو ربورتاج غير مطول يعرض مختلف العناوين التي تتعلق بكل ركن

سادسا: أما بالنسبة لطبيعة المواضيع المعالجة في البرنامج، تم التوصل إلى أن المواضيع المتعلقة بالوعي المواطنة والثقافة البيئة جاءت في المرتبة الأولى وهذا يدل على أن هذا الموضوع برز في كل أعداد البرنامج.

فالمواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت شاملة متعددة الأبعاد كما أن أهمها أعيد تكراره في أكثر من عدد، ويركز برنامج بيئتنا بالتلفزيون الجزائري على المواضيع ذات الصلة بالمواطن الجزائري والتي عادة ماتعترض حياته اليومية وتعكر عليه العيش في بيئة نظيفة وسليمة، كما أن أغلب المواضيع التي يختارها البرنامج تتمحور بالدرجة الأولى على تلك التي لها علاقة مباشرة بسلوكيات الفرد في المجتمع وإنعكاساتهاعليه سواءا بالسلب أو

بالإيجاب، وهذا يدل على أن البرنامج يسعى إلى دعم المواطنة ونشر الثقافة البيئية.

سابعا: أغلب المواضيع الت يبعالجها البرنامج هي مواضيع محلية وطنية عبر مختلف التراب الوطني إذ تتفاوت درجة الإهتمام بموضوع ماعلى حساب أخر،وفق معيار أهميتها ودرجة خطورتها، خاصة تلك المواضيع المرتبطة بالواقع المحلي الذي يعيشه المواطن

والتي تحتاج إلى التنويرو التوجيه والتحسيس بها،كما يتطرق البرنامج إلى مواضيع دولية عالمية متمثلة في ظاهرة عالمية لكن دائما ماتكون عملية المقاربة والإسقاط محلية،أي مد إنعكاس ذلك على الواقع الجزائري، إعتقادا من الفريق القائم على البرنامج أن هذا هو الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون كوسيلة توعوية تثقيفية تمس المواطن بصفة مباشرة، وهذا لايعني بأن البرنامج تمكن من معالجة جميع المواضيع والقضايا التي تمسه.

ثامنا: يعتمد البرنامج في إختياره للمواضيع على مصادر مختلفة حيث تبين أن كل المواضيع في البرنامج مصدرها المشرف رئيس بحيث أن كل المواضيع المعالجة هي من إقتراح واختيار المشرف ولكن يساعده في إختيار بعضها مصادرأخرى ولكن بنسب متفاوتة، كالمواضيع التي يكون مصدرها الضيوف المشاركة

تاسعا: البرنامج أعطى مساحة كبيرة لشخصيات مسؤولة بهيئات ومؤسسات رسمية وشخصيات عامة حيث أن القناة التي يبث فيها البرنامج هي قناة عمومية ولذلك تتعامل مع شخصيات رسمية في الدولة من وزراء وإطارات ... الخ، بغرض تقديم شروحات وتفاصيل عن مختلف السياسات والبرامج المنتهجة من طرف الجهات الوصية، أمابقية الشخصيات فيحرص البرنامج على متابعة كل المبادرات أوالإلتزامات التي تتبناها المؤسسات ممثلة في الشخصيات النموذجية التي ظهرت في البرنامج من أكاديميين ومثقفين وخبراء... إلخ،

فوجود هؤلاء الشخصيات ضروري بالنظر إلى الطبيعة التقنية والعلمية للمواضيع والقضايا البيئية التي تحتاج إلى تقديم معلومات وشرحها وتفسيرها بما يتلاءم وطبيعة أهداف الثقافة البيئية المراد تحقيقها .

عاشرا: إعتمد البرنامج على نوعين من الأساليب أو الإستمالات الإقناعية وهي إستمالات عقلية وأخرى عاطفية، حيث تم إستخدام الإستمالات العقلية والمتمثلة في المصادر الموثوقة بشكل كبير بهدف شد انتباه المشاهدين وإقناعهم أكثر بالفكرة المراد توصيلها، تليها الأساليب العقلية الأخرى المتمثلة في الأرقام والاحصائيات والتي تعد ضرورية في المواضيع البيئية

ذات الطبيعة التقنية والعلمية خاصة وأن هناك تعاون وتنسيق بين الجهات الوصية والمؤسسة العمومية للتلفزيون، أما فيما يخص الأساليب العاطفية نجد البلاغةو الوصف وذلك من خلال وصف الظواهر من أجل إيضاح الرسالة أكثر.

الخاتمة:

إن الفكرة الرئيسية والأساسية والتي يمكن أن نستوحيها من خلال هذه الدراسة واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا فيها بتحليل محتوى ومضمون البرامج بيئتنا التلفزيوني في التلفزيون الجزائري على التوالي هو أن الإعلام البيئي في بلادنا لايزال بعيدا في الوصول إلى المستوى المطلوب بالرغم من الخطوات المتقدمة في هذا المجال والسبب الرئيسي راجع إلى نقص التغطية الإعلامية اللازمة التي تخدم الأبعاد الحقيقة للبيئة عامة والتربية والثقافة البيئية خاصة لأن مهمة نشر وترسيخ القيم الثقافية البيئية بمعناها الحقيقي لا تكمن في كوننا نملك برامج بيئية تلفزيونية وكفى ،بل تكمن في توعية هذه البرامج ومدى فعاليتها في ترسيخ القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية، وكذا معدي ومقدمي هذه البرامج وصحة و سائلهم وثقافتهم حتى يستطيعوا التعامل الجيد مع المعطيات وكيفية تكييفها مع مايجب تقديمه مراعاة لنوعية الجماهير المتابعة وتنوع الفئات المستقبلة لهذه المادة الإعلامية وماتحمله من رسائل وقيم بيئية،حتى نستطيع أن نحقق على الأقل جزءا من هدفنا المتمثل في نشر وترسيخ الثقافة البيئية.

كما يساهم الإعلام البيئي بشكل كبير في الحفاظ على البيئة من خلال التعريف بالقضايا البيئية والدفع باتخاذ إجراءات وقرارات تلزم المواطن وأصحاب الشركات المتعلقة بحماية البيئة وتلزم الإدارات بأن تضع تحت تصرف المواطنين كل المعلومات المتعلقة بالبيئة ومشاكلها وذلك بطريقة قانونية.وهذا من خلال العديد من الوسائل سواء كانت مسموعة أو المرئية أو المقروءة، تهدف في عمومها تحقيق غايات معينة في محال حماية البيئة وتنميتها الشاملة. والإعلام البيئي جزء من السياسات البيئية والتي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة،والتأكد على أن السياسة البيئية الراشدة تعد من العوامل المهمة الهادفة والى تفعيل التنمية المستدامة.

قـــــــائمة الـــــــمراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

❖ **الكتب:**

1. ابن، المنظور. **لسان العرب**. دار طارد. مجلد.01، ط.04، بيروت. 2005.
2. أحمد، مرسلي. **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005
3. بدوي، أحمد زكي. **معجم مصطلحات الإعلام**.دار الكتاب اللبناني.ط. 02، بيروت. 1994
4. بوحوش، عمار. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990
5. حسن، أحمد فرغلي. **البيئة والتنمية المستدامة**.مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.القاهرة، 2007.
6. فتيحة محمد إبراهيم: الثقافة والسنة ،دار المريخ للنشر، بدون طبعة،الرياض،السعودية
7. أحمد حسين الليقاني ومحمد حسين قارعة التربية البيئية، واجب ومسؤولية، جامعة عين شمس،القاهرة، 1999
8. سورة المائدة، الآية 67 و الآية 27.
9. نجم العزاوي عبد القادرالنقار،إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات, دارالمسيرة،عمان،الأردن، 2010
10. وارف، فاطمة الزهراء.**السياسة العامة البيئية في الجزائر دراسة حالة ولاية سعيدة**. مذكرة ماستر،تخصص: سياسات عامة تنموية ،سعيدة: جامعة مولاي الطاهر،2015.

❖ مقالات الدوريات

11. الأبرش، محمود. **السياسة البيئية في ظل الاتجاهات البيئية العالمية**. أطروحة دكتوراه: علوم سياسية.جامعة بسكرة، 2017.
12. براشد، صبيحة و بوخروبة أوردية، **بعد الاستدامة في السياسة البيئية الجزائرية**، مذكرة ماستر: علوم سياسية.تيزي وزو :جامعة ملود معمري، 2016.
13. بريك خديجة و حيدوسي أية. **الإعلام البيئي الاليكتروني ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**.مجلة المعيار.مجلد.26، العدد.05، 2022.

14. بن عمار يسمينه و أسماء بوطرفة. **الإعلام البيئي الالكتروني بين تحقيق الوعي البيئي وتحديات التنمية المستدامة في البيئة الجديدة.** مجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية.مجلد.02، العدد2022.02

15. رضوان صالح محمد دورالثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين اعبيد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع غيرمنشورة ،تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2010/2011

16. مازيا عيساوي واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع غيرمنشورة، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2009/2010

مذكرات ورسائل جامعية

17. بن عياش، سميرة.**السياسة العامة البيئية في الجزائر وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي دراسة حالة ولاية الجزائر**.مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، الجزائر: جامعة سعيد حامدين ،2009.

18. بوسكار،فريدة. **السياسة البيئية في الجزائر.**مذكرة الماستر: السياسة العامة والإدارة المحلية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

19 زويدي، أمينة. **دور الإعلام البيئي في حماية التوعية البيئية**.مذكرة ماستر: قانون البيئة والتنمية المستدامة، سعيدة: جامعة مولاي طاهر، 2022 .

20. صبرينة بايود:دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على ثقافة البيئة الحضرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعةالجزائر 2 - 2014 2015

❖ **قوانين ومراسيم**

21. الجريدة الرسمية، وزارة البيئة والطاقات المتجددة. قانون رقم 03/ 10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 جويلية. يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. 2003